يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

ثاء ٢٨ آب ١٩٧٩ ، ٦ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣١/٣٦ VOL 31/36 — 28.8.1979

لا اختزال القضية الفلسطينية على بساط بحث مجلس الأمن

* انفضاح السياسة الامريكية وازدياد عزلة حكام اسرائيل * اتفاق الرأى العام العالمى على التنديد بمؤامرة « كامب ديفيد » *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — يجمع المراقبون السياسيون على أن نتائج مناقشة مجلس الامن ، يومى الخميس والجمعة الماضيين ، لمشروع القرار الذى قدمه المندوب النيجيرى والمختص بالحقوق القومية الثابتة للشعب العربى الفلسطينى تشكل فى جوهرها وفى الظروف التى جرت فيها كسبا هاما للشعب العربى الفلسطينى ومنظمة التحرير الفلسطينية وقضية السلام العادل والدائم فى المنطقة .

فقد فشلت الولايات المتحدة فى تاجيل المناقشة للمرة الثانية . وتعرضت سياستها المعادية لحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية الى انتقاد شديد فى المجلس . حتى مندوبها الدائم فى مجلس الامن آندرو يانغ ، اضطر الى القول ان رفض حكومته الاعتراف بمنظمة التحرير والاتصال بها أمر مضحك وسخيف .

كما حمل يانغ بشدة على موقف اسرائيل واعتداءاتها الاجرامية على الجنوب اللبنانى .

وأظهرت المناقشة تزايد عزلة الموقف الامريكى الاسرائيلى .

كما اقنعت المناقشة أوساطا جديدة متزايدة من الرأى العام العالمى وخصوصا فى الولايات المتحدة بعدالة الحقوق القومية للشعب الفلسطينى وانه لا يمكن ايجاد اية تسوية دائمة لازمة الشرق الاوسط من خلال تجاهل هذه الحقوق والتنكر لها أو من خلال تجاهل ممثل الشعب الفلسطينى منظمة التحرير الفلسطينية .

واكدت المناقشة استمرار بقاء القضية الفلسطينية ، كقضية قومية ، ملتهبة تتطلب الحل العادل .

وهكذا فشلت الولايات المتحدة فى انتزاع موافقة دولية على اتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية . واكدت ان هذه الاتفاقيات وما أسفر عنها من محاولات لفرض « الادارة الذاتية » على الشعب الفلسطينى فى الضفة والقطاع لا يمكن أن يكون أساسا للتسوية الشاملة والدائمة فى منطقتنا .

صحيح انه لم يجر التصويت على القرار الذى طرحته نيجيريا والذى ينص على اقرار الحقوق القومية للشعب الفلسطينى وأولها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة ، الا أن هذا شكل أيضا ، بدوره ، كسبا هاما فى الظروف الراهنة . فالتأجيل يعنى بقاء القضية ملتهبة ومطروحة على جدول أبحاث مجلس الامن .

ومن المتوقع ، كما أعلن عن ذلك مندوب منظمة التحرير الفلسطينية فى هيئة الامم المتحدة زهدى الترزى ، ان يجرى بحث الموضوع مجددا وبشكل واسع فى اطار مؤتمر دول عدم الانحياز ، الذى يبدأ أعماله فى الاسبوع القادم فى كوبا ، والذى من المتوقع ان يعرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية التابعة لهيئة الامم المتحدة قبيل انعقاد دورتها القادمة فى ايلول القادم .

كما ان التاجيل حال دون استخدام الولايات المتحدة لحق النقض واسقاط مشروع القرار النيجيرى ، وهو الامر الذى كان من شانه ان يخرج القضية ومناقشتها من اطار المجلس ولو الى وقت محدد .

ويلاحظ المراقبون ان حكام اسرائيل اعربوا عن ارتياحهم المتحفظ من تاجيل المناقشة ، الا انهم لم يخفوا انه ارتياح موقت وقد يكون عابرا باسرع مما يتصورون ، خصوصا وان التاجيل لا يعنى التخلص من المواجهة الحتمية مع ما لا بد منه :وهو الاعتراف الحتمى، شاؤوا ذلك ام ابوا ، بضرورة احترام الحقوق القومية الثابتة للشعب العربى الفلسطينى واحقاق هذه الحقوق . فبدون ذلك لا يمكن أن يحل سلام ولا يستقر أمن فى منطقتنا .

ولم يخف عن المحافل السياسية ان الولايات المتحدة وافقت على التاجيل لاعتبارات امبريالية .. فالادارة الامريكية لم ترغب فى استخدام حق نقض مشروع قرار مجلس الامن المذكور خوفا من الراى العام العربى .

حكام إسرائيل يفجرون اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان

ـرأي العام المحلي والعالمي مدعو لايقاف حرب الابادة تجاه الشعب الفلسطيني

بيروت — الوكالات — شهدت العاصمة اللبنانية ، امس ... ، نشاطا دبلوماسيا مكثفا لبحث الخطوات الواجب ... ها على الصعيدين العربي والعالمي لايقاف المجزرة ... ية التي ينفذها حكام اسرائيل وعصابات سعد حداد ... ية في الجنوب اللبناني تجاه القرى اللبنانية ومخيمات ... ئين الفلسطينيين .

... م فؤاد بطرس ، وزير الخارجية ... ـانى ، تقريرا عن الاحداث ... في لبنان والمنطقة للجنة ... ن الخارجية النيابية والخطوات ... اتخذت لمواجهة تدهورها . ... لن بطرس ان وزارة الخارجية ... من غسان تويني ان يبحث ... عقد جلسة طارئة لمجلس الامن ... دولي بعد ان خرقت القوات

الاسرائيلية وعصابات سعد حداد الفاشية اتفاق وقف اطلاق النار ليومين متتاليين . وقال غسان التويني ، مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة ، انه سيقدم مذكرة لسكرتير عام المنظمة الدولية ، الدكتور كورت فالدهايم ، يطالبه فيها باتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالجنوب اللبناني والقاضية باعادة السيادة اللبنانية الشرعية على

المناطق الحدودية مع اسرائيل .

وكان ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي قد ادعى ان اسرائيل ليست طرفا في اتفاق وقف اطلاق النار وعليه فانها ليست ملزمة بتنفيذه، هذا في الوقت الذي اعلن فيه الناطق الرسمي باسم حكومة « التكتل » اليمينية المتطرفة ، ارييه نائور ، ان الحكومة الاسرائيلية ستستمر في اتباع سياستها المعلنة في لبنان ، اي سياسة القرصنة المستمرة وتنفيذ المجازر الاجرامية ، بالقصف الوحشي بأحدث المعدات الامريكية العسكرية كالقنابل العنقودية والحارقة ،تجاه الفلسطينيين واللبنانيين في الجنوب . وهذا ما اكده تصريح وزير الحربية عيزر فايتسمان بعد جلسة الحكومة ، امس الاول الاحد ، في معرض رده على وزير الخارجية ديان من ان الحكومة عليها ان توجد الموازنة بين (نجاحات) هذه الاعتداءات العسكرية على لبنان وبين الاضرار التي تسببها لصورة اسرائيل في الخارج .

واشار المراقبون الى ان راي حكومة اسرائيل بالنسبة لاحداث الجنوب اللبناني واضحة وموحدة وهي الاستمرار بضرب الفلسطينيين والقوى الوطنية المشتركة اينما وجدت على الارض اللبنانية ، وفق خطة متفق عليها .

وكانت وكالات الانباء العالمية قد نقلت عن صحيفة « السفير » قولها ان الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروس تيتو كشف النقاب في تصريح له عن خطة اسرائيل الاجرامية التي تنفذها في لبنان ، والتي تهدف الى تجميع الفلسطينيين في منطقة لبنانية واحدة ومن ثم ضربهم وابادتهم . واسرائيل بذلك تستغل عصابات سعد حداد كواجهة تستتر من خلفها .

واتفق المراقبون السياسيون على ان تفجير اسرائيل لوقف اطلاق النار للمرة العاشرة على التوالي منذ بدء الازمة في لبنان يثبت صحة ما ذهب اليه الرئيس اليوغسلافي .

وكان رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، قد اعلن في وقت سابق انه سيرسل بمذكرة واسعة ، تحوي اسماء ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية من المدنيين اللبنانيين ، الذين قتلوا بالسلاح الامريكي ، في محاولة منه لدفع امريكا لاتخاذ موقف واضح من هذه الاعتداءات .

ويذكر ان سليم الحص القى بكامل مسؤولية تصعيد اسرائيل لعدوانها على عاتق الادارة الامريكية .

ويثير استمرار اسرائيل في عدوانها وتصعيده القلق لدى اوسع الاوساط الدمقراطية في العالم . فقد اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد في تصريح أدلى به لمجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية ان اسرائيل هي التي تمنع الجيش اللبناني وقوات الامم المتحدة من فرض الشرعية . فاسرائيل عمليا تحتل الجنوب اللبناني بدعم تام من حكام الولايات المتحدة الامريكية .

النائب فندلي يدعو عرفات الى زيارة الولايات المتحدة

بيروت — كشف عضو الكونغرس الامريكي ، بول فندلي ، النقاب عن انه وجه دعوة شخصية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، يدعوه فيها الى زيارة الولايات المتحدة وذلك في مقابلة صحفية اجرتها معه الصحيفة البيروتية ، « صباح الاثنين » ، والتي تصدر بالانجليزية .

وقال فندلي انه وجه الدعوة الى عرفات بصفته عضوا في الكونغرس الامريكي وعضو اللجنة المتفرعة عنه والمختصة بشؤون الشرق الاوسط . واعرب عن اعتقاده بان كثيرين سيستقبلون عرفات بحرارة . وحمل بشدة على الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان . وقال ان لديه شعورا بان هناك ، في الولايات المتحدة ، استخفافا بحقوق الفلسطينيين .

ومن الجدير بالذكر ان فندلي يمثل اتجاها في الاوساط الرسمية في الولايات المتحدة بدأت تدرك ، مؤخرا ، واقع انه لا يمكن ايجاد تسوية دائمة لازمة الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية وان مثل هذا الحل لا يمكن ان يتم الا بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية. وتخشى هذه الاوساط ان يؤدي بقاء الوضع متفجرا ، على ما هو عليه اليوم ، الى تهديد مصالح الامبريالية في المنطقة بصورة خطرة ، وخصوصا المصالح النفطية ، وكذلك مصالح حلفائها من الانظمة والقوى الرجعية في الاقطار العربية .

هذا ولم يتضح بعد ما اذا قبل عرفات الدعوة ام لا ؟

كلمة الاتحاد

واجبات قوى السلام [illegible] ازاء حرب الابادة [illegible]

تواصل اسرائيل قصفها الوحشي لمدن وقرى جنوب بنان من الجو والبحر والبر .

ولم يعد يخفى على أحد امران جوهريان :

* ان ضحايا هذا القصف السادي هم من المواطنين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين العزل وجلهم من النساء والاطفال والشيوخ .

* ان هذا القصف المبرمج والمتعمد الى ابادة قاعدة الوجود الفلسطيني الانساني .. وتفريغ الجنوب من سكانه .. ودفع قوات الامم المتحدة الى الانسحاب .. وتوسيع المحمية الاسرائيلية ، دويلة « القليعة » التي يحكمها بالحديد والنار قائد العصابات الانعزالية الفاشية سعد حداد .

كما لم يعد يخفى على احد ان الادارة الامريكية تشجع حكام اسرائيل على انتهاج هذه الحرب القذرة . ولا يغير من هذه الحقيقة ان المسؤولين الامريكيين ينتقدون علنا القصف الدموي ويبدون الحزن والاسى على وقوع الضحايا.

ويؤكد هذا ان الادارة الامريكية لم تتخذ اجراءا واحدا تعرب به عن معارضتها هذه الحرب على الرغم من ان حكام اسرائيل يستخدمون أسلحتها المحكمة .. وحتى أسلحة تحرمها المواثيق الدولية مثل القنابل العنقودية والقذائف الحارقة .

حتى اعتراف وزارة الخارجية الامريكية بان استخدام اسرائيل الاسلحة الامريكية في حرب الابادة في جنوب لبنان يتعارض مع شروط تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بالاسلحة تلاشى دون اثر ينكر على العلاقات الاسرائيلية — الامريكية .

لقد كثف الراى العام العالمي تنديده بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان .. واضطر سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة اندرو يانغ في كلمته الاخيرة في مجلس الامن (قبل سريان مفعول استقالته من منصبه) الى القول : « ان اسرائيل تنفق راس مالها الاخلاقي وتبذره بعنفها وتدميرها (جنوب) لبنان » .

ولعل هذا هو الذي دفع بعض الكتاب السياسيين الى التساؤل حول جدوى هذه السياسة لا من منطلقات معارضة سياسة حكام اسرائيل ازاء الشعب الفلسطيني وتواجده الانساني والتنظيمي في لبنان (مجسما في منظمة التحرير الفلسطينية) .. ولا لاعتبارات انسانية — اخلاقية، بل لمقتضيات تكتيكية نجمت عن قلقهم من اشتداد عزلة اسرائيل عالميا .

وهذا ما أعرب عنه أيضا وزير الخارجية موشه ديان حين طلب ان تبحث الوزارة الموازنة بين الاضرار التي تنزلها هذه الحرب بمنظمة التحرير وما تسببه هذه الحرب من تشويه في « صورة اسرائيل في العالم ! » .

ولن يغرنا طلب ديان .. فاعتباراته كاعتبارات اولئك الكتاب تكتيكية ولا تمس سياسة زملائه حكام اسرائيل العدوانية المغامرة .

وهذا ما أكده احد الكتاب حين دعا الى اعادة النظر في سياسة اسرائيل « اللبنانية » بحيث تبلور أسلوبا حربيا آخر لضرب منظمة التحرير والقضاء عليها دون هذا التدمير الواسع وقتل مئات المواطنين العزل .

لا نشك في ان هذه الحرب السادية مصيرها الفشل. ونتفق مع أحد الكتاب السلطويين الذين قرر ان استمرار اوارها يثبت ان غزو جنوب لبنان الهمجي في آذار العام الماضي — حملة الليطاني حسب التعبير الاسرائيلي العسكري — لم يحقق اهدافه كما زعمت المحافل الحاكمة .

ولكننا في الوقت نفسه نتساءل عن ظاهرة عدم اللامبالاة ، ازاء سفك الدماء الغزير في جنوب لبنان ، بين الراى العام الاسرائيلي .

باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لم ترتفع اية اصوات تندد بهذه المجازر التي تجري يوميا في صور والنبطية وغيرها من المدن والبلدات والقرى في جنوب لبنان .

نحن ندرك ان مناخ التعصب القومي الاعمى يسود وسائل الاعلام الاسرائيلية والحياة السياسية .

الا ان هذا لا يمكن ان يسوغ صمت القوى السياسية التي تعلن تمسكها بالسلام والدمقراطية .. وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد برهنت احداث هذا القرن ان التاريخ لن يقبل ذرائع واهية تبرر سكوت هذه القوى ومنها المناخ القومي المتعصب وحتى اساليب القمع غير القائمة في اسرائيل .

ولهذا نستنفر هذه القوى لتتحمل مسؤوليتها تجاه شعبها .. فوزر هذه السياسة لا يقع على الحكام فقط .

مونديل يزور الصين لتوطيد المحور الأمريكي الصيني المعادي للاتحاد السوفييتي وسائر القوى الثورية في العالم

بيكين — الوكالات — بدأ نائب رئيس الولايات المتحدة ولتر مونديل ، أمس الاثنين ، محادثاته الرسمية مع زعماء الصين وفي مقدمتهم الرئيس هو كو فنغ ونائبه تانغ هسيو بنغ .

وكان مونديل قد وصل الى العاصمة الصينية ، يوم السبت الماضي ، وصرح ان هدف بعثته تعزيز العلاقات الامريكية الصينية في الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية والتقنية .

واضاف في مأدبة الغداء التي اقيمت على شرفه في اليوم الثاني ان توطيد العلاقات الودية والدائمة بين بلاده والصين يمكن ان تتحول في الثمانينات الى اكبر ضمان للعدل ! والسلام ! في العالم . (كذا) .

واكد ان توطيد هذه العلاقات تهدف الى ضمان الاستقرار في العالم !! ومن أجل تحقيق ذلك يجب توسيع نطاق التشاور والتنسيق بين الحكومتين الامريكية والصينية .

وذكر مونديل ان القطرين وضعا القواعد الثابتة لازدهار علاقاتهما وذلك بتنظيم التبادل الدبلوماسي في مطلع هذا العام .

واتضح مما نشرته الوكالات ان جدول الابحاث يشمل الهند الصينية (اي فيتنام ولاوس وكمبوديا) واتفاق « سالت ٢ » (اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية) (اي العلاقات السوفييتية — الامريكية) .

وعقب المراقبون على هذه الزيارة فكتبوا انها تهدف الى تطوير المحور الامريكي — الصيني لضرب الحركة الثورية في آسيا وغيرها من القارات.. والتآمر على الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

ولاحظوا ان زيارة بنغ في الولايات المتحدة في مطلع هذا العام وضعت أسس هذا التعاون الامريكي — الصيني المعادي للقوى الثورية وكان من نتائجها العدوان الصيني الوحشي على فيتنام الاشتراكية .

وعلى هذا الضوء يبدو ان زيارة مونديل في الصين هي من أجل متابعة التنسيق بين حكام القطرين لضرب فيتنام وكمبوديا ولاوس ومن هنا كانت قضية الهند الصينية على جدول أعمال مباحثات المبعوث الامريكي الى بيكين .

ولذلك فحديث مونديل حول اهمية التعاون بين حكام الولايات المتحدة والصين بوصفه اكبر ضمان « للعدل والسلام والاستقرار في العالم » !! يكتسب بعدا غير ما توحيه معاني هذه الاصطلاحات .. فهو يعني تعاونا في سبيل توطيد مواقع الامبريالية .. وخدمة مطامع الهيمنة الصينية .. والتآمر على الاتحاد السوفييتي وقوى التحرر القومي والسلام .

١٠٠٠ يتظاهرون دفاعا عن حقوق الانسان في بيكين

بيكين — الوكالات — تظاهر اكثر من ١٠٠٠ مواطن صيني في الساحة المركزية في العاصمة الصينية بينما كان نائب الرئيس الامريكي ، والتر مونديل ، يجتمع بنائب رئيس الوزراء ، تانغ هسيو بنغ .

وكان المتظاهرون ، وينتمون الى « منبر نيسان الخامس » الذي أخذ على عاتقه الدفاع عن حقوق الانسان — يرفعون شعارات تطالب باحترام ميثاق حقوق الانسان ومحاكمة المعتقلين السياسيين علنا.

ويذكر ان هؤلاء المعتقلين كانوا من بين الذين انتقدوا سياسة النظام القائم و « الرجل القوي »، بنغ ، في الميدانين الداخلي والخارجي .

طبعا لن يعقب مونديل ولا رئيسه كارتر على هذه المظاهرة «ودفاعهما عن حقوق الانسان» ! يقتصر على التحريض على الاتحاد السوفييتي.

التحريض الامبريالى على فيتنام الاشتراكية يأخذ شكل اتهامها بالاعداد لهجوم على تايلاند

بانكوك — الوكالات — اختارت وسائل الاعلام الامريكية والغربية هذا الوقت بالذات ، الذي يزور فيه مونديل بيكين لترويج المزاعم الكاذبة حول عزم فيتنام الاشتراكية مهاجمة تايلاند .

وحتى تمنح اكاذيبها مسحة من الموضوعية اكدت ان الفيتنام تسرب رجالها الى تايلاند تمهيدا لذلك .

وواضح ان هذه المزاعم ستتلقفها قيادة الصين لتهاجم فيتنام الاشتراكية من جديد . وفي هذه المرة ستكون الذريعة « الخطر الفيتنامي » على تايلاند .

أما العدوان الاول على فيتنام فكان بحجة « هجوم » ! فيتنام على كمبوشيا .

المحكمة العليا تجيز قانونيا حق استيلاء الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي العربية

* « حتى لو لم تكن حاجة أمنية لهذه الاراضى اليوم يجب أن نحسب حساب المستقبل » ؟! *

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا « وثيقة قانونية » ، يوم الجمعة الماضي ، فسرت فيها قرارها الذي كانت اتخذته قبل شهر ورفضت بموجبه النظر في دعوى اهالي قرية نعلين (رام الله) على الاحتلال الاسرائيلي لمصادرته اراضيهم بغرض اقامة مستوطنة كولونيالية باسم متتياهو عليها .

وقد تضمن هذا التفسير عدة منطلقات تبرر المحكمة بموجبها سياسة التوسع الكولونيالي ودوس حقوق المواطنين العرب في وطنهم . ومن هذه المنطلقات ان للحكومة الحق في مصادرة اي ارض (عربية طبعا) للضرورات الامنية . واضافت المحكمة انه « حتى لو لم تكن ضرورة امنية لهذه الاراضي اليوم فيجب ان يحسب حساب المستقبل » ؟! وبهذا قبلت المحكمة ادعاءات ممثلي الحكم العسكري بان اراضي نعلين « استراتيجية لحماية مطار بن غوريون في اللد الذي يبعد عنها حوالي ١٢ كيلومترا » . ورفضت المحكمة رأي الجنرال في الاحتياطي ، متتياهو بيلد ، ان لا ضرورة امنية للاستيلاء على تلك الاراضي .

ومن جهة اخرى اقرت المحكمة سابقة سياسية جديدة حين سمحت لاثنين من مستوطني « الون موريه » ان يكونا طرفا في قضية اراضي روجيب المحتلة (قرب نابلس) الى جانب الطرفين الاساسيين ، اصحاب الاراضي العرب وسلطات الاحتلال الاسرائيلي . وقد اعترض المحامي الياس خوري على هذه الخطوة وقال

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

حول قضية احتجاز الطائرة السوفييتية في مطار نيويورك

الاتحاد السوفييتي يحذر الولايات المتحدة ويدين استفزازاتها اللاشرعية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — وجهت وزارة الخارجية في الاتحاد السوفييتي مذكرة احتجاجية شديدة اللهجة الى سفارة الولايات المتحدة الامريكية لدى الاتحاد السوفييتي .

ودانت المذكرة الاستفزازات المتعارضة مع ابسط الاعراف الدولية ، التي تقوم بها السلطات الامريكية في مطار نيويورك ، وذلك باحتجازها طائرة « الايرفلوت » السوفييتية .

وجاء في المذكرة « ان السلطات الامريكية تحتجز الطائرة السوفييتية دون وجه حق ودون اسس قانونية ، وتطالب بخروج راقصة الباليه لودميلا فلاسفا من الطائرة » .

وطالبت وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي بوقف جميع الاعمال اللاشرعية التي تنفذها السلطات الامريكية والا فانها ستتحمل تبعة استفزازاتها .

وكانت السلطات الامريكية ، يسامر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بيان فلسطيني — روماني مشترك

بوخارست — الوكالات — اكد البيان الفلسطيني الروماني المشترك ، الذي صدر بعد المباحثات التي اجراها ياسر عرفات مع الرئيس الروماني شاوشسكو، على انسحاب اسرائيل الفوري من جميع الاراضي العربية ، التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ضروري لاحلال السلام في الشرق الاوسط اذ لا يمكن ان يستتب بدونه .

واكد الجانبان انه لا بد من اجل احلال التسوية العادلة والشاملة في المنطقة من الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ويذكر ان هذا البيان صدر بعد مباحثات استمرت يومين في رومانيا ، انتهت امس الاول الاحد .

مؤتمر دولي تضامنا مع الشعب الافغاني

كابول — الوكالات — دان المشاركون في المؤتمر الدولي التضامني مع نضال الشعب الافغاني وانجازات ثورته ، دسائس الرجعية الداخلية والخارجية ، التي تعمل وفق مخططات الامبريالية الامريكية .

واشار المندوبون الذين وفدوا من بشتى اقطار العالم الى هذا المؤتمر ، الى ان الرجعية الداخلية والامبريالية العالمية من اعداء الشعب الافغاني غير راضية عن النهج الثوري ، الذي تتبعه الحكومة الثورية القاضي ببناء دولة حرة ودمقراطية خالية من الاستغلال والقهر .

يديعوت أحرونوت تنضم الى القدس في التدليل على الشيوعيين في الضفة المحتلة

* بشير البرغوثي : مزاعم « القدس » لن تفلح في شق الوحدة الوطنية *

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بعد الكذبة المفضوحة التي روجت لها صحيفة « القدس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول استعدادات الشيوعيين في الضفة الغربية المحتلة لخوض انتخابات السلطات البلدية والمحلية بقوائم مستقلة انضمت صحيفة « يديعوت أحرونوت » المسائية وليس غيرها الى حملة الدس وترويج المزاعم حول مواقف الشيوعيين في الضفة الغربية من هذه الانتخابات وذلك في محاولة مشبوهة لشق وحدة الصف الوطني في الضفة الغربية المحتلة ، هذه الوحدة التي تشكل اساسا لافشال مخططات الاحتلال والمتعاونين معه في تمرير مؤامرة ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » .

فقد عادت « يديعوت أحرونوت » ، اول أمس الاحد ، على المزاعم اياها التي نشرتها « القدس » ، الامر الذي يشير الى من يقف فعلا وراء هذا الدس وهذه المزاعم .

ويتضح مما نشرته « القدس » و « يديعوت أحرونوت » على لسان مراسلها توفيق خوري ان الاوساط المقربة من سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومن دوائر المخابرات الامريكية والمتعاونين مع الاحتلال والمعروفة بعدائها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية انما تريد افتعال صدامات بين أطراف الجبهة الوطنية الفلسطينية في الضفة المحتلة تمهيدا لتمزيق التحالف الوطني القائم بينهما وافتعال نقاش بينها بصرف الانظار عن المهمة الاساسية التي تواجه الجماهير العربية الفلسطينية ، مهمة افشال مؤامرة « الادارة الذاتية » وتصفية الاحتلال واحقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

هذا وكان رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » المقدسية ، بشير البرغوثي ، قد نشر في هذه الصحيفة مقالا ، يوم الخميس الماضي ، رد فيه على ما نشرته القدس مؤكدا « ان هذه المزاعم لن تفلح في شق الوحدة الوطنية » . وجاء فيه ان الجهات التي تقف وراء جريدة « القدس » قد قررت (كما يبدو) افتتاح الحملة الانتخابية للمجلس الاداري أو للانتخابات البلدية ... وهي تعتقد (بنشرها « المعلومات » المضحكة عن موقف الشيوعيين من الانتخابات البلدية ومن التعاون مع القوى الاخرى) انها ستصيد اكثر من عصفور بحجر واحد . فهي تريد التعرف على المواقف المختلفة من موضوع غير وارد في الوقت الحاضر من خلال الرد الذي تتوقعه .. وهي ايضا تسعى الى اثارة الشكوك في داخل المجالس البلدية وخارجها . وهي تأمل في تحقيق تحالف واسع لا على أساس المصالح الوطنية ولا من منطلق الولاء للاهداف الفلسطينية ، انما من منطلق العداء للشيوعية » .

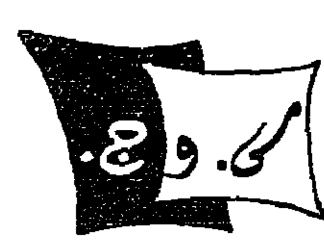
وأكد بشير البرغوثي « ان هذا الحلم المريض لجريدة « القدس » ومن وراءها لن يتحقق . وستظل علاقات القوى المختلفة محددة بمدى اخلاصها للاهداف الوطنية ، وليس كما تأمل جريدة « القدس » بكونها شيوعية او معادية للشيوعية » . واضاف « ان هذه المسالة يجب أن تكون واضحة لاولئك الذين اخذوا بالمراهنة على بعض مظاهر الخلاف الثانوية ... ان الموتورين وحدهم والمعزولين وطنيا هم أولئك الذين يحلمون بأن تتحول الخلافات الثانوية حول هذه القضية أو تلك الى خلاف رئيسي وتناحر . ومن هؤلاء جريدة « القدس » ومن وراءها .

« ونود أن نطمئن هؤلاء الموتورين، الذين لن يجدوا مكانا في الساحة الوطنية ، ان لا وجود لقوائم مستقلة ولا وجود لقرارات تتعلق بالانتخابات البلدية .

« ان موضوع الاشتراك في الانتخابات البلدية ، اذا ما جرت ، ليس مطروحا للمناقشة في هذه الايام . فأمام الجميع الان مفاوضات « الادارة الذاتية » وما قد يتمخض عنها . وهذا في حد ذاته سيغير الوضع في الضفة الغربية ، في حالة نجاح تلك المفاوضات ، وسيجعل الاشتراك في الانتخابات البلدية موضع بحث جديد واعادة نظر تتطلب الحكمة الجماعية لكل الاطراف الوطنية ، وتخضع لمدى خدمتها أو معارضتها للهدف الوطني العام » .

واختتم مؤكدا « لعل السادة ، الذين يقفون وراء جريدة « القدس » ويوجهونها ويحاولون من خلال نشر الدسائس التقرب الى بعض الاوساط في البلديات ، ان يعلموا ان المعايير التي على اساسها تشكلت الكتل الوطنية في الانتخابات البلدية ستظل هي نفسها المعايير التي ستقوم على أساسها الكتل الوطنية في الانتخابات المقبلة ، اذا ما وجد الجميع ان الاشتراك فيها سيخدم المصلحة الوطنية . وهذا أمر ما زال من المبكر التفكير به . ولن تجر افتراءات جريدة « القدس » أحدا الى التورط فيه » .

ولقد انشأت « الطليعة » افتتاحية حول هذا الامر اكدت فيها انه « لا يمكن النظر الى محاولة جريدة «القدس» هذه بمعزل عن المحاولات الامريكية لتجزئة الصف الفلسطيني واشراك عناصر منه في مفاوضات « الادارة الذاتية » » . واتهمت « الطليعة » وبحق جريدة « القدس » بأنها تدعو الى تشكيل قوائم انتخابية ليست معادية فقط للشيوعيين وانما أيضا لجميع العناصر الوطنية ومنها عدد من رؤساء البلديات .



مـا هو مدى نجـاح الجامعة العربيـة ؟

السـؤال :

في عدد يوم الثلاثاء الماضي ، ٢١ آب ١٩٧٩ ، أجبنا على سؤالي السائل غصوب عابد من البعنة حول خلفية نشوء الجامعة وأهدافها .. وعدد أعضائها .. **واليوم نجيب على السؤال الثاني** : ما مدى ما حققته الجامعة من أهدافها ؟ **وفي عدد الثلاثاء القادم سنجيب على السؤال الاخير** : ما هو موقف الجامعة العربية من القضية الفلسطينية ؟

الجـواب :

قررت المادة ٢ من ميثاق الجامعة العربية : « الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وصيانة استقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها » .

وحددت هذه المادة ميادين التعاون الوثيق الذي تطمح اليه الدول الاعضاء وابرزها الشؤون الاقتصادية والمالية والتجارية والصناعية .. وشؤون المواصلات وموضوع الثقافة وقضايا الجنسية والشؤون الاجتماعية والصحية .

ونصت المادة الخامسة انه لا يجوز الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين دولتين او اكثر من دول الجامعة .. ومنحت الجامعة ممكنات التوسط في الخلافات بين الدول والحسم فيها .

وكما ذكرنا فقد جرد الميثاق مجلس الجامعة من صلاحيات الفصل في الامور والزام الاعضاء بقراراته اذ أعلنت المادة السابعة أن « ما يقرره المجلس بالاجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة وما يقرره المجلس بالاكثرية يكون ملزما لمن يقبله . وفي الحالتين تنفذ قرارات المجلس في كل دولة وفقا لنظمها الاساسية » .

ومن صلاحيات الجامعة « تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الامن والسلام ولتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية » (المادة الثالثة) .

واعترفت دول الجامعة بضيق امكانياتها .. وصعوبة تطويرها حتى تصبح اطار الوحدة العربية فقررت في المادة التاسعة من الميثاق أن « لدول الجامعة العربية الراغبة فيما بينها في تعاون أوثق وروابط اقوى مما نص عليه هذا الميثاق ان تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الاغراض » . وطبعا لا تلزم هذه الاتفاقات أو غيرها مع الدول غير العربية الدول الاخرى .

والان كيف يمكن ان نثمن الجامعة العربية التي ستحتفل في العام القادم بمرور خمسة وثلاثين سنة على قيامها ؟

علينا منذ البداية ان نقرر انها كانت عند قيامها حصيلة التطور الذي حدث في العالم العربي المشرقي في فترة ما بين الحربين العالميتين .. فكما ان الحكومات العربية التي وصلت الى الحكم في الدول العربية هادنت الامبريالية ولم تخرج جوهريا من دائرتها كذلك جاءت الجامعة تجسيما لتلك الحكومات . وهي في توجهها هادنت هذه الامبريالية او تلك .. وفي فترة من حياتها كانت ميدان صراع بين الامبريالية الامريكية والامبريالية البريطانية وتمثل الصراع بين محور القاهرة — الرياض (المتعاون مع الامبريالية الامريكية) ومحور بغداد — عمان الهاشمي (المتعاون مع الامبريالية البريطانية) .

ولا نزال نستطيع أن نقرر انها لا تزال تجسم حصيلة التطور السياسي والاجتماعي في العالم العربي . ومجلسها يوحد ما بين ممثلي دول عربية معادية للامبريالية وتقدمية بهذا المفهوم أو ذاك .. وممثلي دول عربية ذات انظمة رجعية تتعاون مع الامبريالية .

ومن هنا نستطيع ان نفهم لماذا تتعثر الاتفاقات الهامة التي بادرت اليها الجامعة مثل معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي ...

لقد وقعت الدول العربية هذه المعاهدة في ١٧ حزيران ١٩٥٠ وقررت انها ستصبح سارية المفعول حين يتم تصديق أربع منها عليها .. ومرت أكثر من سنتين حتى تم هذا الشرط وبدأ سريان مفعول هذه المعاهدة في ٢٣ آب ١٩٥٢ .

والحقيقة ان هذه المعاهدة شكلية .. فالتعاون العسكري غير قائم ومثله التعاون الاقتصادي . واتفاق التعاون الاقتصادي ، الذي نشأ عن هذه المعاهدة وأدى الى تكوين المجلس الاقتصادي العربي في ٢١ آذار ١٩٠٩ (وفيما بعد السوق العربية المشتركة) ، لم يحقق الانجازات الاقتصادية المتوقعة .. فالاقطار العربية لا تزال ، بأكثريتها ، ترتبط اقتصاديا بالدول الامبريالية ... وتحجم عن تطوير تعاونها الاقتصادي والتكامل فيما بينها ، وهذا يعود الى التوجه البرجوازي والاقليمية والحذر من التعاون العميق الواسع مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

ومع هذا قامت الجامعة العربية بدور ايجابي .. فمجرد وجودها ونشاطها أعرب عن حركة التضامن العربي وحولها الى نقطة التقاء تجتمع عندها الدول العربية . ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان لا تحلها الازمات التي عصفت بها واهمها ازمة فلسطين وذيولها .. وازمة حل الوحدة المصرية — السورية وذيولها .. وان تنتسب اليها الاقطار العربية عندما تفوز باستقلالها ..

ومما ساعد على توطيد مواقع الجامعة انها اثارت قضايا الاقطار العربية المستعمرة في المغرب والمشرق العربيين ودعت الى استقلالها — « بلباقة ودبلوماسية » !!

وخلال موجة النهوض الثوري التي اجتاحت العالم العربي في سنوات الخمسين قامت الجامعة بدور ايجابي على الصعيدين العربي والدولي .. فقد أدت مهمة أساسية في تدعيم دول عدم الانحياز وتعاونت مع المجموعة الافرو — آسيوية ، وبوصفها منظمة اقليمية تعترف بها الامم المتحدة كان في وسعها ان تساعد على حل أزمة التدخل الامريكي في لبنان والبريطاني في الاردن في عام ١٩٥٨ .

وفي الوقت نفسه كانت الجامعة رافعة لتعاون بين الدول العربية في ميادين الصحة والثقافة والمواصلات والنفط ..

وفي اطارها نشأت اتحادات عربية توحد أصحاب المهن الحرة مثل الاطباء والمحامين والمهندسين ..

وعند هذا الحد علينا أن نؤكد الامور الاتية :

لقد اندفعت البرجوازية المصرية الى فكرة الجامعة العربية أو الوحدة العربية تدغدغها آمال التوسع الاقتصادي والاستثمار والسوق في العالم العربي .. ولذلك فالجامعة كانت تعبيرا عن تطلعات برجوازية .. ولكن التطور غير المتعادل في العالم العربي ووجود أسياد الارض (الاقطاعيين بلغة شائعة غير دقيقة) في مواقع السلطة في عدد من الدول العربية فرضا على الجامعة تناقضات بين القوى السياسية المقررة خصوصا وانها تناقضت من حيث التعاون مع هذه الدول الامبريالية أو تلك .

ورحبت الطبقة العاملة والفئات الشعبية بقيام الجامعة العربية على اعتبار انها رمزت الى فكرة الوحدة العربية .

وطرحت طليعة الطبقة العاملة العربية — الاحزاب الشيوعية في العالم العربي — قضية الوحدة العربية على اعتبار انها تطوير أعلى لحركات التحرر القومي العربية .. وأكدت ان تحقيقها يتم بتحقيق المزيد من الانجازات العميقة للحركات القومية في ميادين الاستقلال السياسي والاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

وابرزت الحركة الشيوعية في العالم العربي ان فكرة الوحدة العربية وحركتها ارتبطت في اذهان الجماهير الشعبية بمكافحة الامبريالية وبالوضع الافضل ، أي بالاصلاحات الاجتماعية العميقة التي ترفع مستوى الجماهير .. ولذلك أشارت الى مصادر ضعف الجامعة العربية الجوهرية ورأت ان الجامعة لا تستطيع ان تقوم بدورها في توطيد التعاون بين الاقطار العربية والسير بها الى أمام نحو الوحدة الحقيقية الا اذا صدرت عن مقاومة الامبريالية والمتعاونين معها .. (وهي انظمة عربية تحتل مكان الصدارة في الجامعة) .

وقد انتقدت الاحزاب الشيوعية توجه مجلس الجامعة الاجتماعي المتخلف ومعاداتها القوى الدمقراطية وتدخلها في بعض الاحيان في الحركات القومية العربية في مصلحة اليمين والرجعية كما وقع في فلسطين في مرحلة الانتداب .

لقد ارتفعت الاصوات العربية بين وقت وآخر تدعو الى تعديل ميثاق الجامعة .. بحيث تلزم قراراتها الدول الاعضاء وتصبح قوة فعالية .. ومن المغرب صدرت الدعوة مثلا الى الجامعة لتضع ميثاقا عربيا شاملا يقرر التعاون الاقتصادي ويدعو الى تأميم مصادر الثروة القومية ويوحد الانتاج وينسق تبادل المنتجات .. كما يتطرق الى الامور الاجتماعية ويهتم بقضايا الفلاحين والعمال ..

من الواضح ان طبائع دول الجامعة العربية لا تسمح بأي تعديل في ميثاق هذه المنظمة ..

ولذلك لا يستطيع أن يحملها أكثر من طاقتها .

واقتناع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بهذه الحقيقة دفعه الى المبادرة الى عقد مؤتمرات قمة عربية ابتداء من ايلول ١٩٦٣ البت في قضايا مشتركة على أعلى المستويات .

وقد نجحت بعض هذه المؤتمرات وفشلت بعضها لان التفاوت بين الدول العربية المعادية للامبريالية والمتعاونة معها لم يكن من الممكن جسره .

واليوم تمر الجامعة في أزمة بعد تعليق عضوية مصر فيها ونقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس . (وهذا على الرغم من أن نص الميثاق يقرر ان القاهرة هي مقر الجامعة وهيئاتها) .

ولا شك في أن قرار الدول الاعضاء نقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس كان حكيما وضروريا لتشديد عزلة النظام الساداتي بعد ان سار على طريق الاستسلام أمام الامبريالية والصهيونية ..

وليست هذه الازمة الاولى التي مرت عليها الجامعة ، فقد مرت على أزمة قضية فلسطين وأزمة فك الوحدة وغيرها .. وقد خرجت منها .. فهي وعاء التعاون العربي الممكن في الاوضاع القائمة في العالم العربي .

كابـول الحقيقية لم يظهرها التلفزيـون الاسرائيلي

الجبهة الدمقراطية تستنكر هذا التضليل الاعلامي

كابول — لمراسلنا — وصف ايهود يعاري ، مراسل التلفزيون ، قرية كابول الجليلية في تقريره ، الذي أذيع بتاريخ ١٧—٨—٧٩ ، بأنها تمتاز عن سائر القرى العربية بتطرفها المفرط .

لقد التقى هذا المراسل بعدة اطراف في القرية وبينها قائمتها الاساسية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي خاضت معركة الانتخابات وحصلت على ٦٢٪ من أصوات الاهالي في انتخابات الكنيست الاخيرة ويمثلها ثلاثة أعضاء في المجلس المحلي ، ولكن وبالرغم من ان المراسل تحدث لمدة أكثر من نصف ساعة مع أعضاء الجبهة الا انه قدم ما لا يزيد عن دقيقتين ضمن التقرير الذي استمر حوالي عشر دقائق .

لقد اوضح أعضاء الجبهة للمراسل موقف القوى الدمقراطية الوطنية العاملة في القرية وأكدوا على خط الجبهة الواقعي الذي يعبر عن الام وآمال ومطالب الجماهير العربية ، التي تعاني من سياسة القهر القومي والتمييز العنصري . ولكن معد البرنامج في اختصاره لاقوال أعضاء الجبهة أراد التعتيم على هذا الموقف لابراز كابول وكأنها قرية يميزها التطرف القومي والمعاداة لاسرائيل الامر الذي يقدم أصحاب المواقف العنصرية الذين يستغلون كل فرصة للتحريض الدموي على الجماهير العربية .

ان كابول الحقيقية هي كسائر قرانا العربية تعاني من سياسة التمييز العنصري والتعتيم والتضليل والتعطيش والنهب والخنق . هي قرية عمال وفلاحين يعانون من التمييز الطبقي والاجتماعي كبقية الطبقات المسحوقة في المجتمع الاسرائيلي . ان أبناء كابول يعتزون بانتمائهم الى شعبهم العربي الفلسطيني ويناضلون من أجل اقرار حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. انهم يناضلون من أجل السلام العادل والثابت في المنطقة .. هذا ما يميز كابول وأبناءها وليس فئة القومجيين الذين يرفعون الشعارات فقط لتشويه الحقيقة وأولئك أبرزهم التلفزيون لغاية في نفس يعقوب .. كذلك لا يمثل كابول عميل « المعراخ » .. ولا رئيس المجلس الذي ادعى في التلفزيون ان علاقاته حسنة مع كينغ .. ولا توجد مشاكل .... هل حقا يعامل كينغ الجماهير العربية وأهالي كابول بالذات معاملة حسنة .. ولا توجد مشاكل ؟ هل هذا هو الواقع ؟

ان الجبهة الدمقراطية في كابول اذ تستنكر سياسة التعتيم والتضليل الاعلامي فانها تستنكر كذلك مواقف عملاء « التجمع » المتهادنين مع كينغ وغيره ومواقف أولئك الذين يعانون من العدمية القومية واليأس والهوس . وتؤكد ما أكده أعضاء الجبهة — وما لم يذع في التلفزيون — ان الاكثرية الساحقة في كابول تقف في موقع النضال الحازم من أجل المساواة والحرية والدمقراطية والسلام العادل والشامل والثابت .

الجبهـة الدمقراطيـة في عسفيـا ودالية الكرمـل تتصـدى لهجمـة السلطـة على أراضي القريتـين وتحـذر مـن ضريبـة الامـلاك

عسفيا ودالية الكرمل — لمراسلنا — اصدرت الجبهة الدمقراطية في دالية الكرمل وعسفيا بيانا وزع على الاهالي تحذر فيه من ضريبة الاملاك التي فرضت على الاهالي بمبالغ باهظة يعجزون عن دفعها .

ويذكر انه منذ ٣ أسابيع وصلت اهالي القريتين تبليغ لدفع ضريبة عن الاملاك عن الارض وصلت قيمتها الى حوالي نصف مليون ليرة في احدى الحالات ، والمعروف ان اهالي القريتين لا يملكون الاراضي الزراعية وما تبقى لهم من الارض بعد المصادرة والسمسرة لا يكفي لسد ضائقة السكن التي بدأوا يعانون منها .. وجاء في البيان :

« كلنا نعلم ان الارض التي تفرض عليها الضريبة لا تنتج ربع قيمة الضريبة المفروضة ولهذا فان الضرائب هي معجزة تلقى على كاهل المواطنين باسم القانون والتشريع .. اننا نحذر من هذه الضريبة المعجزة التي لا تهدف الشيء الا لمصادرة الارض بحجة ان صاحبها لم يسدد الضرائب المفروضة عليه منذ سنوات » .

ويضيف البيان :

« اننا ندعو الاهالي واصحاب الارض المهددة بالمصادرة ليحافظوا على أرضهم .. ونحذر ان ما حدث لاهالي معليا وسخنين وكسرى والبقيعة وعرب النقب سيحدث غدا لاهالي دالية الكرمل وعسفيا .. واننا ندعو اصحاب الارض لان يقيموا لجنة الدفاع عن اراضيهم ، كما ندعو المخلصين المحليين لان يتجندوا من اجل هذه المهمة بشجاعة واصرار واخلاص وتضحية ، المطلب ليس تأجيل الدفع وانما الغاء الضريبة » .

اجتماع شعبي غدا الاربعاء

ودعت الجبهة اهالي القريتين لحضور الاجتماع الشعبي غدا الاربعاء ٢٩—٨—٧٩ الساعة السابعة مساء في نادي كمال جنبلاط في عسفيا ، باشتراك اعضاء كنيست ومحامين وممثل عن لجنة الدفاع عن الارض ولجنة المبادرة واصحاب الارض وشخصيات اخرى . كذلك بادرت الجبهة الى حملة جمع تواقيع على عرائض لالغاء هذه الضريبة .

ميزانيات السلطات المحليـة العربيـة هي مقياس للمساواة ..

قضايا السلطات المحلية — يحررها : رمزي خوري

حسب تصريحات المسؤولين في مركز السلطات المحلية ستصل ميزانيات السلطات المحلية في هذه السنة الى أكثر من ثلاثين مليار ليرة .. أي بمعدل ٨٥٠٠ ليرة للفرد على أساس قطري . في السلطات المحلية اليهودية المعدل للفرد يتراوح ما بين ال ٨ وال ١٢ الف ليرة . في قرى ومدن « التطوير » المعدل للفرد أكثر من هذا .

قبل بدء السنة المالية الحالية قدمت السلطات المحلية العربية اقتراحات ميزانياتها . البعض منها نجرأ وقدم ميزانيات تتماشى الى حد ما مع متطلبات الخدمات المحلية المختلفة الضرورية للقرية — مع ان هذه الميزانيات بقيت بعيدة عن معدل الميزانيات القائمة في القطاع اليهودي ..

في الاسابيع الاخيرة اخذت مكاتب حكام الالوية تبحث مع رؤساء السلطات المحلية العربية هذه الميزانيات لاقرارها ... فاذا بموظفي مكاتب حكام الالوية يقومون بعمليات تشطيب هائلة لهذه الميزانيات بحيث أعادوها الى المستويات السابقة التي تحرم قرانا وجماهيرنا العربية من الخدمات المحلية ، سواء في مجالات الصحة والنظافة أو الثقافة والعناية بالشباب ، أو التعليم والتغذية للاطفال وغير ذلك من الخدمات التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة المجتمع اليهودي .

لنأخذ مثلا ميزانية قرية مثل دير حنا ، التي حرمت من مجلس محلي منتخب ومن خدمات محلية منذ قيام الدولة حتى وقت قصير ، لقد قلص حاكم اللواء ميزانيتها حتى وصلت الى ٤٠٧ مليون ليرة — أي ما يعادل ١١٥٠ ليرة للنفر وهو ٨٪ المعدل العام في البلاد . أو لنأخذ ميزانية قرية مثل البعنة ، التي حرمت أيضا من التطور والخدمات المحلية الانسانية منذ قيام الدولة حتى عهد قريب ، فسنجد ان التشطيب في ميزانيتها خفض تلك الميزانية الى ٥٠٧ مليون ليرة أي بمعدل ١٧٠٠ ليرة للنفر ....

نحن نعرف ان طريق اعداد الميزانية في كل مجلس في القطاع اليهودي يبدأ من وضع ميزانية الانفاق .. فتوضع تقديرات النفقات اللازمة لكل خدمة من الخدمات المحلية القائمة وبعد ذلك يوضع تقدير الدخل ، فتقر الميزانية على أساس ميزانية النفقات ويكون الفرق بين حاجات الانفاق والدخل هو العجز في الميزانية وهذا يتطلب من وزارة الداخلية اقراره والالتزام بتغطيته بهبات وقروض تقدمها الوزارة . هكذا هو الوضع في كل السلطات المحلية اليهودية . مثلا :

— ميزانية كريات آتا لهذه السنة تبلغ ٢١٥٥٥ مليون ليرة والعجز ٥٣ مليون ليرة .

— ميزانية الرملة تبلغ ٢٦٦ مليون ليرة والعجز ١٠٦ ملايين .

— ميزانية عرسليا تبلغ ٤١١٤٦ مليون ليرة ، والعجز ١١٧ مليون ليرة .

— ميزانية حولون تبلغ ٦٠٦ مليون ليرة ، والعجز ١٣٢ مليون ليرة .

— ميزانية بيتح تكفا تبلغ ٨٣٢ مليون ليرة والعجز ٢١٠ ملايين ليرة ..الخ

في القطاع العربي ينطلق مكتب حاكم اللواء من القاعدة ان الميزانيات المخصصة قليلة وعلى السلطة المحلية العربية ان « تدبر » حالها .... البحث يكون على مبلغ « الهبة » التي تقدمها وزارة الداخلية للمجلس وعليها تكون المفاوضة ....

ان هذا البحث هو خاطىء من أساسه . البحث يجب أن يكون على « سلة الخدمات » التي يجب ان تقدمها المجالس للمواطنين ... واننا نريد « سلة خدمات » مساوية لما يقدم في القطاع اليهودي . وعلى الحكومة أن تغطي العجز الناشىء من الفرق بين الانفاق اللازم ودخل المجلس المحلي والعام .

من المعروف والمعلن رسميا أن مداخيل السلطات المحلية عامة في اسرائيل تتراوح ما بين ال ٨ وال ١٨ بالمئة من مجموع الميزانية وان الباقي تغطيه الحكومة من وزاراتها وميزانياتها المختلفة ..

لماذا لا يكون الامر هكذا بالنسبة للسلطات المحلية العربية ؟!

هذا هو التمييز الواضح الذي يجب ان نقاومه بكل أسلحة النضال الموحد وهذا ما تدركه اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية .

خريجـو مدرسـة ينـي الثانويـة يهبـون للدفـاع عـن مدرستهـم

كفرياسيف — لمراسلنا — عقد يوم الاثنين الفائت في ساحة مدرسة يني الثانوية اجتماع لخريجي مدرسة يني الثانوية ، حضره ما يقارب مئتا خريج وخريجة من الناصرة وحيفا وكوكب وبركا وجديدة وكابول وشعب والبعنة وعكا والمكر وابو سنان وكفر ياسيف .

ترأس الاجتماع وافتتحه الاستاذ راضي كريني ، عضو لجنة العمل لمعلمي مدرسة يني الثانوية ، فتحدث عن اهمية توحيد كلمة الخريجين في الدفاع عن المدرسة ازاء اجراءات المعارف التعسفية تجاه مدرستهم . واعتذر باسم اللجنة التحضيرية لكل خريج لم تصله الدعوة للاجتماع . وناشد خريجي المدرسة العديدين ، الذين يدرسون في خارج البلاد ان ، يضطلعوا هم ايضا بمسؤولياتهم تجاه مدرستهم .

والقى الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي كلمة اشار فيها الى موقف منظمة المعلمين فوق الابتدائية المشرف مطالبا اياها ان تشدد من معركتها مع المعارف بخصوص قضية مدرسة يني ومعلميها ، ووعد الحضور باحتفال يليق بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس المدرسة في الشهر القادم . كما اشار الى الاعمال التبرعية التي تجرى في المدرسة والخدمات التي تقدمها لها ادارة المجلس المحلي .

وبعده تحدث الاستاذ نايف فرح ، مدير المدرسة ، عن تاريخ المدرسة الناصع ، وكيف تطورت في كافة المجالات وبشكل خاص في المدة الاخيرة . واعلن ان لدى مدرسة يني طاقم معلمين من أعلى المستويات هذا باعتراف ادارة المعارف نفسها وان مدرسة يني خرجت حتى نهاية السنة الدراسية السابقة ما يزيد عن ١٤٥٠ خريجا وخريجة من جميع القرى والمدن العربية في اسرائيل .

وكانت الكلمة الاخيرة للاستاذ بطرس دلة ، عضو رئاسة مجلس منظمة المعلمين فوق الابتدائية ، فاشار الى استياء اعضاء مجلس المنظمة من خطوات المعارف التعسفية تجاه مدرسة يني وتحدث عن الاجراءات ، التي ستتخذها المنظمة اذا ما تراجعت ادارة المعارف عن موقفها الباطل .

وصدر عن الاجتماع القرارات التالية :

١ — تشكيل لجنة حماية وتطوير مدرسة يني الثانوية تساهم في الغاء اجراءات المعارف التعسفية بحق مدرسة يني ومعلميها ، وتجميع التبرعات من القرى والمدن لتكملة بناء المكتبة وجناح من اربع غرف والمختبر ولوازم الرياضة وغيرها ، خصوصا بعد ان فرضت المعارف تجميد الاموال على الابنية العامة . وتطالب اللجنة المعارف بتقديم التمويل اللازم للمدرسة والمدارس العربية عموما .

٢ — تشكيل لجان فرعية في كل قرية ومدينة عربية لتسهيل عملية جمع التبرعات والدعاية الاعلامية .

٣ — عقد اجتماع احتفالي لخريجي مدرسة يني الثانوية بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس المدرسة .

٤ — اصدار بيان يشرح فيه تفاصيل عن المدرسة .

٥ — ارسال تحيات الى المجلس المحلي في كفرياسيف ولمنظمة المعلمين فوق الابتدائية ولشباب كفرياسيف والقرى الشقيقة ، ولكل من اسهم بالعمل التبرعي في المدرسة . ورسالة استنكار لهيئات المعارف يستنكر فيها موقفها من مدرسة يني الثانوية .

نشاطات للفتيات على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة عكا

عكا — لمراسلنا عزت سلامة — على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة الشبيبة في عكا عقد يوم الاربعاء الماضي اجتماع خاص في دير الاسد حضره العشرات من الفتيات حيث التقين بالطالبات مها خوري وسميره عامر وجوزفين عبيد اللواتي يدرسن في الدول الاشتراكية .

وبعد ان تحدثن عن دور المراة في الدول الاشتراكية وعن الحريات الدمقراطية ومستوى المعيشة في هذا المجتمع ، تحدث الرفيق يوسف ابو رحمون عن الاستعدادات والنشاطات المبذولة لانجاح المؤتمر ، وتطرق الى دور الفتاة العربية في نضالات ابناء شعبنا من اجل الحرية والمساواة والسلام العادل والثابت .

وعقد اجتماع مماثل في قرية البعنة اشتركت فيه الطالبتان جوزفين عبيد ورجاء الياس .

تعـــازينـا

● الى رفيقنا العزيز عادل العجو وزوجته وعموم افراد العائلة بوفاة المأسوف على شبابه محمد . للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

رفاقك في الناصرة

● الى آل حبيب الله بوفاة فقيدهما عوض أحمد حبيب الله وسعيد محمد حبيب الله .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عين ماهل

● الى آل ياسين الكرام في بلدة طمرة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم عاطف ياسين . له الرحمة ولكم طول البقاء .

عائلة فحماوي — الحليصة — حيفا

● الى آل ياسين في قرية طمرة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم عاطف ياسين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول

● الى الاخ عادل العجو وعائلته من الرملة بوفاة ابنهم محمد .

صبحي فؤاد وعصام سلامة وعائلتيهما

احتفال طائفة الروم الكاثوليك في طرعـان

طرعان — لمراسلنا — احتفلت طائفة الروم الكاثوليك في القرية وجمهور غفير من الاهالي ، برعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم ، يوم الاحد الماضي برسم الشماس نمر الخوري ميخائيل كاهنا للطائفة ويدعى الاب باسيليوس . والاب ميخائيل الى درجة ارشمندريت .

والجبهة الدمقراطية في طرعان وفرعا الحزب والشبيبة يهنئون الابوين والطائفة راجين لهما التوفيق في خدمة الطائفة واهالي القرية .

رابطة الاكاديميين في طمرة تنتخب لجنة جديدة

طمرة — لمراسلنا — عقدت رابطة الاكاديميين في طمرة اجتماعا موسعا لجميع اعضائها جرى فيه تقديم بيان شامل عن عمل الرابطة منذ تأسيسها في العام الماضي وبيان آخر من المراقبة .

وانتخب الاجتماع العام لجنة جديدة من الاخوة المحامي عبد الهادي مجدوب ومحمد حسن كنعان ومصطفى كناعنة ومحمد عبد الله عواد وعفو بقاعي . وتم انتخاب المهندس محمود عطاالله عواد للمراقبة .

طمرة تودع ابنها البار عاطف محمود ياسين



طمرة — لمراسلنا — بقلوب ملؤها الحزن والاسى شيعت جماهير طمرة والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابه عاطف محمود ياسين ، عضو سكرتارية جبهة طمرة الدمقراطية ، الذي لاقى مصرعه اثر صدمة كهربائية في عمله يوم الثلاثاء ال ٢١ من آب .

وأبن الفقيد كل من الرفيق عادل ابو الهيجا ، عضو سكرتارية لجنة الحزب المنطقية في الناصرة ، ومصطفى كناعنة عن جبهة طمرة الدمقراطية ومحمود عطا عواد عضو لجنة رابطة الاكاديميين في طمرة .

وكان المرحوم من مؤسسي جبهة طمرة الدمقراطية .

وترك المرحوم وراءه زوجة وخمسة اطفال اصغرهم ابن ٤ اشهر . وجبهة طمرة الدمقراطية وفرعا الحزب والشبيبة الشيوعية ورابطة الاكاديميين اذ يعزون انفسهم بهذه الخسارة الفادحة فانهم يتقدمون بأحر التعازي الى ارملة المرحوم ووالدته

معتقل فلسطيني يعذب ويطالب بدفع تكاليف معالجتـه

القدس — لمراسلنا — أفرجت سلطات الاحتلال قبل فترة وجيزة عن المواطن عبد عيسى عبد الفتاح من منطقة رام الله بعد اعتقال دام ٣٣ يوما . وكان المعتقل قد انقطعت أخباره طيلة الثلث الاخير من مدة الاعتقال . وعندما عاد الى بيته كانت علامات المرض والضرب واضحة على وجهه . وعلم أهله انه قضى الفترة الاخيرة في مستشفى هداسا يتلقى العلاج بسبب النزيف الذي أصاب أمعاءه من جراء التعذيب الذي تعرض له في سجن رام الله والمسكوبية في القدس ، وبعد أيام من الافراج عنه تسلم أهله تبليغا يطلب منهم الحضور الى المستشفى لدفع تكاليف العلاج . هذا ما وصلت اليه وقاحة المؤسسات الطبية الاسرائيلية في معاملتها المعتقلين الفلسطينيين من المناطق المحتلة .

حاميها .. حراميها ..

يافا — لمراسلنا — عاد محمود مصطفى سيف من الخارج عن طريق مطار اللد ، وحال نزوله من الطائرة تسلمه رجال بالباس المدني ومنعوه من حمل أي شيء من حوائجه حتى حقيبة اليد الصغيرة التي احتوت أوراقه الصغيرة وآلة تصوير صغيرة ، فادخلوه غرفةالتفتيش وجردوه من جميع ملابسه وبدأت عملية تفتيش مهينة استمرت ساعات ، كما خلعوا حذاءه واخذوه للفحص والتفتيش الخاص ، الذي استغرق ساعة كاملة . ثم ادخل الى غرفة اخرى وهناك حققوا معه عن سبب سفره ولماذا يسافر كثيرا ومن أين له المال ، واخيرا بعد ان تسلم حوائجه غادر المطار ، وفي البيت اكتشف ان آلة التصوير غير موجودة فعاد الى المطار ليسأل عن سبب اختفائها عند الذين فتشوه فأجابوه انها غير موجودة . ولما شكا للضابط البوليس قال له : آسفين لا نستطيع عمل شيء وعليك ان تعرف انك لست الوحيد الذي تختفي منه بعض حوائجه او حتى كلها ، ففي كل يوم تحدث مثل هذه السرقات مع المسافرين ، فهنا تجد اشهر محترفي السرقات ، ولا نستطيع منعها .

من الذي يقوم بهذه السرقات اذا كان هذا هو رد الضابط المسؤول في المطار . ألم يحن الوقت لوضع حد لهذه الزعرنات في المطار ، أو ان حاميها .. حراميها !

لجنة المتابعة لمكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة

ستعقد لجنة المتابعة لمكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة اجتماعا شعبيا عاما يوم الاربعاء ٢٩—٨—٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة للاطلاع على تقرير لجنة المتابعة المذكورة ومناقشته واتخاذ الحلول والقرارات المناسبة لمكافحة الاجرام والجنوح في مدينة الناصرة .

الدعوة لحضور الاجتماع مطروحة

لجنـة المبادرة في المغـار تعد لاجتماع شعبي ضخم

المغار — لمراسلنا — عقدت لجنة المبادرة الدرزية في المغار يوم الاربعاء الماضي اجتماعا لاعضائها باشتراك ممثلين عن اللجنة القطرية تقرر فيه التحضير لاجتماع شعبي ضخم في القرية ضمن نشاطها المكثف بين الجماهير لتشديد النضال من اجل تحقيق مطالب اللجنة .

كذلك تقرر في الاجتماع التضامن مع اهالي ام الفحم وكفرياسيف في نضالهم من اجل الغاء السياسة التعسفية ، التي تنتهجها وزارة المعارف تجاه مدارس القريتين ، كما تقرر التضامن مع نضال عرب النقب واهالي معليا والبقيعة في صد الهجمة على اراضيهم ، واستنكر المجتمعون تصريحات بن غال العنصرية والتحريض الدموي على الجماهير العربية .

وتدعو اللجنة اهالي القرية للمشاركة الفعالة في عملها ونشاطاتها من اجل تحقيق الاهداف السامية التي وضعتها نصب اعينها .

...تفاع مكانة اسرائيل الاستراتيجيــة في اعيـن الامبريـاليــة

دكتور اميل توما

لماذا تراجعت الادارة الامريكية ...؟

تراجعت الادارة الامريكية عن قرارها اقتراح تعديل في قرار مجلس ... ٢٤٢ بحيث ينص على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

وكان دافعها في اقتراح التعديل او التحديث جلب «الفلسطينيين المعتدلين» الى مائدة مفاوضات «الادارة الذاتية» التي تجري الآن وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

ولا نظن ان سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة اندرو يانغ خرج ... ممارسة الدبلوماسية الامريكية حين اجتمع بممثل منظمة التحرير ... اسطينية في المنظمة الدولية زهدي الترزي... فالادارة الامريكية تتصور ... تجد اولئك «المعتدلين» في يمين الحركة القومية الفلسطينية وقيادتها ... لمة التحرير... ولهذا تقوم باتصالات خفية وعلنية، رسمية وغير رسمية مع مسؤولين في منظمة التحرير لكشف الطريق الى التعاون مع «المعتدلين».

ولا نعتقد بان هناك ضررا في اتصال مسؤولين في المنظمة مع ممثلين ... ريكيين رسميين او غير رسميين ما دام اولئك المسؤولون الفلسطينيون ... سكون بصلابة بمواقف شعبهم الفلسطيني ويصرون على حقوقه القومية ... ي لا تتزعزع.

ومن المؤكد ان الادارة الامريكية ارادت من وراء اقتراح تحديث او ... بيل قرار-٢٤٢ التظاهر امام الرأي العام العربي والعالمي بانها «تعترف» ... قوق الفلسطينيين المشروعة وترغب في تحقيقها!

وهي تدرك ان هذا التظاهر يساعد الانظمة العربية المتعاونة معها ... ى تبييض صفحة الامبريالية الامريكية ولوم جهاز الضغط الصهيوني (اللوبي الصهيوني) وحكام اسرائيل لعدم نجاح الادارة الامريكية في تمرير مشروع تعديل بل التراجع عنه.

ومن المحتمل ان تكون الادارة الامريكية راضية عن هذا الوضع.. اذ ... اقتراحها الذي لم يعلن تفصيله ما كان من الممكن ان يتفق مع حقوق ... شعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.. ولهذا لم يكن ... وسعه ان يضلل الرأي العام العربي.

المهم هنا ان الرئيس كارتر تراجع عن اقتراحه وسوغ ذلك بان طرفي «كامب ديفيد» المحليين رفضا الاقتراح.

اما حكام اسرائيل فقد رفضوا المس بقرار ٢٤٢ لانهم يرفضون الاعتراف ... حقوق الشعب الفلسطيني القومية ولا يريدون ان يوافق مجلس الامن على ... ص مهما كان فضفاضا يذكر تلك الحقوق..

ومع ان اتفاق «كامب ديفيد» ذكر ان التسوية النهائية يجب ان ... تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة» الا ان رئيس الوزراء ... لاسرائيلي في رسالة الى الرئيس كارتر — وتعتبر من وثائق «كامب ديفيد» ... على انه يفهم من اصطلاح الشعب الفلسطيني «عرب ارض اسرائيل» ... بذلك اراد ان ينفي وجود شعب له حقوق قومية.

اما حكام مصر فسوغوا رفضهم بعدد من الاسباب.. اولا كان عليهم ... ن يتخذوا بعين الاعتبار موقف اسرائيل.. ولا فائدة من قرار لا يوافق عليه ... طراف «كامب ديفيد» الثلاثة.. ثانيا من شأن مثل هذا القرار ان يمس ... اتفاقات «كامب ديفيد» وهذا ما يرفضونه.. ثالثا وهذا ما اعلنه حاكم ... مصر انور السادات في نهاية المطاف (في عشية عيد الفطر ٢٢—٨—٧٩) ان ... الاقتراح الامريكي ضعيف ولا يصل الى الدرجة التي حققها بالاتفاق على ... «الحكم الذاتي».

ماذا يقرر في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية

بعد قرار كارتر التراجع «تنفست» المحافل الاسرائيلية «الصعداء» ... طمأنت وسائل اعلامها ان خطر «الازمة» في العلاقات الاسرائيلية الامريكية ... مرت..

وبهذه الروح تكلم روبرت شتراوس رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات الادارة الذاتية.

ولكن بعض الصحف الاسرائيلية تحفظت من هذا التقدير.. واستنتجت من تصريحات شتراوس حول ضرورة تسريع مفاوضات «الادارة الذاتية» واضفاء الجدية عليها.. وتركيزها على الامور الجوهرية.. استنتجت ان الادارة الامريكية ستضغط على اسرائيل حتى لا تواصل مماطلتها ورفضها منح «الادارة الذاتية» صلاحيات تشريعية.. وهذا سيفجر «ازمات» جديدة.

نحن لا نستبعد وقوع «ازمات» في العلاقات الامريكية الاسرائيلية كالازمة الاخيرة.. كما اننا نتوقع نشوء مناخ توتر في تلك العلاقات.. ولكننا في الوقت نفسه نؤكد ان انفجار «ازمات» وشيوع جو من التوتر بين حكام القطرين لا يمس للحلف الاستراتيجي الوطيد القائم بينهم.

وهذا ما برهنه مراسل «جيروزلم بوست» في واشنطن ولف بلتسر في مقالة «رفات واسلحة» (ملحق الجمعة ٣ آب ١٩٧٩).

«لقد توترت العلاقات بين اسرائيل ووزارة الخارجية الامريكية بشكل خطير خلال الاسابيع الاخيرة بسبب اقامة اسرائيل مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقصف الاهداف الفلسطينية في لبنان والنزاعات المرتبطة بقوات الطوارئ الدولية (في سيناء).

ولكن عبر نهر البوتوماك(1)، في «البانتغون» لم تكن الامور قط افضل مما هي عليه الآن.. فشحنات الاسلحة تتم حسب البرنامج المقرر وفي حالات معينة في وقت اقصر من المقرر. خلال السنوات القريبة كان المسؤولون الاسرائيليون يتذمرون كثيرا من التلكؤ «البيروقراطي»، اما الآن فالواضح ان الامر ليس كذلك».

ويفسر المراسل هذا التغير في موقف «البانتغون» من اسرائيل فيكتب ان بعث احترام اسرائيل بين العسكريين يعود الى خسارة ايران..

والواقع ان المعطيات المتعلقة بالتعاون الاسرائيلي الامريكي العسكري تؤكد هذا الحلف الاستراتيجي. وابرزها قرار الولايات المتحدة مساعدة اسرائيل على بناء المطارين العسكريين في النقب، ليسدا مكان مطارات اسرائيل في سيناء بعد انسحاب قواتها.

ويذكر وولف بلتزر، في معرض تأكيده على رسوخ العلاقات الاسرائيلية — الامريكية العسكرية، ان الولايات المتحدة لم تعد ترى في نشاط اسرائيل في ميدان تسويق انتاجها العسكري منافسة للمجمع العسكري الصناعي الامريكي على اعتبار ان تجارة اسرائيل بالاسلحة جزء تافه من تجارة الاسلحة الامريكية.. ويضيف: ان التطور المهم في العلاقات بين القطرين هو استعداد الولايات المتحدة على الاسراع في تسليم طائرات ف ١٦ (عددها ٧٥) التي تمت الموافقة عليها في العام الماضي ووافقت واشنطن على ان ترسل ٥٥ طائرة منها الى اسرائيل حالا.. وقد كانت تلك الطائرات معدة لايران الشاه!!

واشار المراسل ان اسرائيل تتسلم حاجتها الى الدبابات الحديثة وناقلات الجنود المصفحة حال انتاجها.

على هذا الضوء تتضح ماهية «الازمات» الاسرائيلية الامريكية وابعادها.. فالاستراتيجية الامريكية الكونية تقوم على الارتكاز على حكام اسرائيل عسكريا في المنطقة.. والخلافات التي تنشأ بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل تضم في اطار هذه الاستراتيجية القائمة على معاداة حركة التحرر القومي العربية والشيوعية والاتحاد السوفييتي.

اما تصريحات المسؤولين الامريكيين حول اسفهم بسبب غارات اسرائيل الوحشية على مخيمات اللاجئين وقرى لبنان فليست سوى «تمارين» لفظية هدفها التضليل.

1 — النهر الذي يمر في واشنطن ويفصل بين وزارة الخارجية ومقر القيادة العسكرية الامريكية.

البديل عن الطغمة الحاكمة في فنزويلا

اسفرت الانتخابات، التي جرت في فنزويلا في العام المنصرم، عن فوز الحزب الاشتراكي المسيحي (كوبي) برئاسة الجمهورية وباكثرية مقاعد البرلمان.. وفي هذا المقال، المأخوذ عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، يطرح بيدرو اورتيغا دياز، احد قادة الحزب الشيوعي الفنزويلي، موقف الحزب الشيوعي من حزب «كوبي» ومن نظام الحكم القائم هناك ونضاله من أجل تلبية احتياجات الجماهير والسير على طريق التطور المستقل.

بقلم: بيدرو اورتيغا دياز
(عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفنزويلي)

تبدو سلطة البرجوازية الفنزويلية السياسية قوية. ولكنها عاجزة عن حل القضايا الاقتصادية التي تجابه البلاد وعن تلبية احتياجات الشعب العديدة. ومن هنا ضعفها العضوي. وبرجوازيتنا، التي تتألف من مجموعات اقتصادية كبيرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاحتكارات فوق القومية (متعددة الجنسية) ومعتمدة عليها، تمتلك ثروة البلاد الرئيسية — النفط. كما تمتلك فروعا باكملها من الاقتصاد: صناعات الحديد والاسمنت والقوة الكهربائية وانتاج السكر والدهنيات والزبدة والــروم، ومؤسسات الائتمان والمالية. وتؤلف، فيما بينها، الطغمة التي تحكم بواسطة «نظام الحزبين».

ونشأ هذا النظام حين عززت البرجوازية، المرتبطة بالامبريالية، مواقعها وحين احاقت الهزيمة بالقوى اليسارية، التي قامت بالنضال المسلح في الستينات. وفي الواقع فان حكومة رومولو بيتانكورت (اشتراكي دمقراطي يميني ومؤسس وقائد حزب العمل الدمقراطي، الذي دعمته احتكارات الولايات المتحدة الامريكية) هي التي عملت على تطوير «نظام الحزبين». ووصل الامر ببيتانكورت الى الدعوة الى تقوية الحزب المنافس لحزبه — الحزب الاشتراكي المسيحي (كوبي) — في سبيل تعزيز هذا النظام.

وينغمس الحزبان في «توزيع الادوار» فيما بينهما. فحين يكون أحدهما في الحكم يقوم الآخر بدور المعارضة متظاهرا بالتعبير عن استياء الجماهير وعن أمانيها. ويقوم جهاز الدولة والبرجوازية الممالئة للامبريالية ووسائل الاعلام الجماهيرية بدعم هذه اللعبة السياسية التي يلعبها الحزبان المتسابقان على الفوز بالسلطة في حين انهما يتعاونان للمحافظة على النظام القائم. ويعترف الحزب الحاكم بدور المعارضة التمثيلي. ويتقاسم الحزبان المراكز الرئيسية في البرلمان وفي جهاز القضاء وفي غيرهما من مؤسسات الدولة. وينال كلا الحزبين الدعم المالي من المجموعات الاقتصادية المسيطرة. وتبشر وسائل الاعلام الجماهيرية، التي تمتلكها البرجوازية، بفضائل نظام الحزبين. والقاعدة في ذلك ان تنشر الصحف الموقف ونقيضه من القضايا المطروحة. وبذلك تنشر مواقف الاشتراكيين المسيحيين والاشتراكيين الدمقراطيين. ويتصاعد نشاط الحزبين خصوصا في الحملات الانتخابية.

في انتخابات عام ١٩٧٨ انفقت مئات الملايين من البوليفارات على الدعاية. ومارست التأثير على اغلبية السكان. وبموجب «نظام الحزبين» لا يتسنى لغالبية الناخبين أن تصوت على برنامج هذا الحزب أو الحزب الآخر. بل تصوت على ما تعتبره اقل الشرين. وفي انتخابات ١٩٧٨، على سبيل المثال، لم يكن أمام الناخبين، الذين عارضوا حكم حزب العمل الدمقراطي، من بديل سوى أن ينتخبوا «كوبي» الحزب الوحيد القادر على هزم الحزب الاول.

والعكس صحيح أيضا. فان أولئك الذين اعتقدوا بأن فوز «كوبي» سيضر بالبلاد قاموا بانتخاب حزب العمل الدمقراطي، وتبعا لذلك فان الحزبين يقتسمان اكثرية الاصوات. وهذا هو كل الغرض من نظام الحزبين. وفي انتخابات ١٩٧٣، كما في انتخابات ١٩٧٨ الاخيرة، فاز مرشحو الحزبين، للرئاسة وللبرلمان، بالاكثرية الساحقة.

ومع ذلك يوجد بعض الاختلاف بين انتخابات ١٩٧٣ وانتخابات ١٩٧٨. ففي حين نال مرشحو الحزبين ٨٠٪ من الاصوات في انتخابات ١٩٧٣، نالوا ٩٠٪ في انتخابات ١٩٧٨. كذلك نال مرشحوهما للكونغرس الوطني والجمعيات التشريعية في الولايات ٧٢٪ في عام ١٩٧٣ و ٨٠٪ على التوالي. ويشير ذلك الى تعزز نظام الحزبين. وفي عام ١٩٧٨ أصبح مرشح «كوبي» — لويس هيريرا كامبينسزا — رئيس الجمهورية الجديد. ونجح هذا الحزب، لاول مرة، في زيادة عدد الاصوات التي نالها مرشحوه للبرلمان مع انه لم يحقق الاكثرية لا في مجلس النواب ولا في مجلس الشيوخ. وفي حين نال حزب العمل الدمقراطي الاكثرية في المجلسين، في عام ١٩٧٣، لم يتفوق الان، أي من الحزبين على الآخر. وعلى الرغم من ازدياد نفوذ هذا النظام استطاعت قوى اليسار تحسين مواقعها عموما. ففي حين نالت قوى اليسار ١١،٩٧٪ من الاصوات، في انتخابات ١٩٧٣، نالت ١٢،٥٪ في ١٩٧٨.

وهكذا جاء دور الحزب الاشتراكي المسيحي، الآن لادارة البلاد. واما حزب العمل الدمقراطي فقد أصبح في المعارضة. ووزنه السياسي كبير. وزعماؤه يعتقدون بان في مقدوره العودة الى السلطة. ويعود فوز «كوبي» الى التذمر الجدي الناشئ عن نشاط الحكومة السابقة التي ازدادت في ظلها تكاليف المعيشة وانتشر الفساد في الادارة (التلاعب باموال الحكومة) وكانت الخدمات الاجتماعية (الماء والكهرباء والمواصلات والخدمات الطبية) غير ملائمة.

الا اننا لا ننتظر من حكومة «كوبي» القيام بتغيرات هامة. واذا تحسن الوضع في البلاد فسيكون ذلك، على الغالب، بفضل الضغط الجماهيري.

وسيقف الحزب الشيوعي الفنزويلي، طليعة البروليتاريا، موقف المعارضة الطبقية المبدئية من حكومة «كوبي» البرجوازية. وفي الوقت نفسه فاننا سنؤيد كل خطوة ايجابية تخطوها السلطات الجديدة. وسنناضل، سوية مع الجماهير، من اجل تلبية الاحتياجات الآنية لهذه الجماهير ومن اجل تحقيق الوعود الانتخابية.

ومن الممكن أن تصبح وحدة اليسار والدوائر التقدمية عاملا مؤثرا في وضع فنزويلا السياسي. يقينا ان هذه القوى لها مواقف ايديولوجية مختلفة من الاشتراكية الدمقراطية حتى التطرف اليساري. الا اننا نستطيع تحقيق الوحدة على اساس برنامج للتطور المستقل والمعادي للطغمة الحاكمة بدون أن نوقف صراعنا الايديولوجي الذي، ستتعزز، من خلاله، الاتجاهات الايجابية. واذا ما تحقق هذا الامر فمن المنتظر ان تظهر قوة جديدة على المسرح السياسي تضع حدا لنظام الحكم الذاتي الذي اقامته الطبقات الحاكمة. ولقد جرت الاتصالات الاولى، بهدف الوحدة، حتى قبل انتخابات ١٩٧٨. وبذل الحزب الشيوعي الفنزويلي كل جهده الاتفاق على مرشح واحد للرياسة. ومع ان الاتفاق لم يحصل فان العلاقات بين المجموعات المختلفة تحسنت. ووحدت نشاطها في النقابات وفي اثناء الانتخابات للهيئات الادارية في اتحادات بعض المهن الحرة ولمنظمات الطلبة. وفي الانتخابات الاخيرة لمجلس جامعة زوليا، حيث كان الاشتراكيون المسيحيون مسيطرين دائما، حقق اتحاد قوى اليسار فوزا مؤثرا فنال خمسة مقاعد من اصل سبعة. اضف الى ذلك ان قوى اليسار قد اتفقت، بالفعل على انشاء كتلة برلمانية متحدة. وهو امر ذو اهمية كبيرة من حيث ان «كوبي» والاتحاد الدمقراطي يحتاج كل منهما الاصوات اليسارية للفوز بالاكثرية البرلمانية. وفي الانتخابات البلدية، التي جرت في حزيران الماضي، خاضت قوى اليسار المركبة في جبهة متحدة وبقائمة مرشحين مشتركة، لاول مرة في تاريخ البلاد. فتحققت نجاحات.

لقد نال الحزب الشيوعي الفنزويلي، في انتخابات ١٩٧٨، اصواتا اكثر عددا مما ناله في انتخابات ١٩٧٣. ولكن نسبته المئوية من مجموع الاصوات، هبطت من ١،١٥٪ الى ١،٠٤٪. ويمثل حزبنا في الكونغرس (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) نائب واحد (كان لنا نائبان في السابق). ولقد قامت لجنة حزبنا المركزية، في اجتماعها الكامل السادس عشر، بتحليل نتائج الانتخابات. فاشارت الى العوامل الموضوعية التي عاكست الشيوعيين. وعلى راس هذه العوامل العدو القوي نسبيا، الذي اقام نظام الحزبين في الحكم، والامتيازات التي يتمتع بها بما في ذلك امتيازاته في اثناء الانتخابات والتلاعب في عد الاصوات. هذا بالاضافة الى ما تمتلكه البرجوازية الفنزويلية من وسائل لكسب الفئات المتوسطة من السكان وقسم من الطبقة العاملة.

والانقسامات في حزبنا، منذ الستينات، هي عامل اضر بالحزب ضررا مباشرا. واخر انقسام، الذي جاء بعد انتخابات ١٩٧٣، قد اثر ايضا تاثيرا سلبيا، على نتائج انتخابات ١٩٧٨.

وهناك عامل سلبي هام اخر وهو ظهور جماعات يسارية ويسارية متطرفة عديدة ومختلفة تنشر البلبلة في صفوف الناخبين.

وانتقد الاجتماع الكامل السادس عشر للجنة المركزية، انتقادا حادا، الاخطاء التي ارتكبها الحزب. واشار الى النواقص الاساسية في توجيه سياسة الحزب ازاء حكومات «كوبي» وحزب العمل الدمقراطي، معريا اشكال النضال غير المثمرة والنشاط غير الكافي بين الجماهير. وحث الاجتماع على ضرورة التخلص من الوضع القائم والذي يتميز بانقطاع العلاقات بين الحزب وبين الجماهير العمالية والفلاحية ومنظمات النساء والشبيبة. وتعمل القيادة والمنظمات القاعدية على التخلص من اخطائها. ولا تظهر اتجاهات انهزامية في صفوفنا. فمع ان نتائج الانتخابات لم تكن مرضية، الا ان عدد الاصوات التي نالها الشيوعيون قد ازداد، لاول مرة منذ ١٩٥٨، من ٥٢ الفا في عام ١٩٧٣ الى ٥٥ الفا في عام ١٩٧٨.

ولا نعتقد ان الجهود، التي بذلناها في انتخابات ١٩٧٨، قد ذهبت عبثا. فان نداءات الشيوعيين قد وصلت الى اوساط شعبية واسعة واثمرت عن نتائج عملية. فقد نشأت فرق من المستقلين صديقة لنا. واقيمت علاقات جديدة في المصانع وفي احياء العمال وفي الارياف. وكانت حملة تأييد مرشح حزبنا للرئاسة — هيكتور موجيكا — واسعة وجيدة التنظيم. ومن شأن ذلك كله خلق ممكنات النجاح في المستقبل.

وقامت لجنة حزبنا المركزية بحث الحزب والشيوعيين الشبان على التغلب على اخطائهم وعلى تحسين عمل الحزب. ودعت الشعب الفنزويلي الى النضال بلا كلل ضد التبعية ومن اجل تطور البلاد المستقل.

...رسالة موسكو

...مراسلنا الخاص غسان حبيب

...مؤتمر العلوم السياسية الحادي عشر يثمن واقعية السياسية وسياسة حفظ السلام العالمي

يعتبر مؤتمر العلوم السياسية ال... ، الذي انعقد في موسكو مؤخرا، ... ادارة منظمة العلوم السياسية ... المية، انجح من كافة المؤتمرات ... سبقته من حيث عدد المشتركين ... والابحاث المثمرة التي ميزت ... اعماله.

واشترك في هذا المؤتمر حوالي ... ١٦ عالم، بينهم ١٥٧ امرأة، ... دوا من ٥٠ قطرا.

وثمن رئيس المنظمة، كارل دويتش (الولايات المتحدة)، هذا المؤتمر ... ثمينا عاليا. وفي المؤتمر الصحفي ... ذي عقده، عقب انتهاء المؤتمر، ... كر المضيفين السوفييت واشاد ... جهود التي بذلوها ولم تتوفر في ... مؤتمرات سابقة وكانت عاملا هاما ... نجاح المؤتمر. واشار، في ختام ... مه، ان هذا المؤتمر يعتبر، من ... ث عدد المشتركين ومن الناحية ... العلمية، انجح مؤتمر منذ قيام ... المنظمة بحيث لا يمكن مقارنته مع ... المؤتمرات الماضية.

وذكر فيودور بدوسييف، نائب رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي، انه جرى خلال المؤتمر حوار بناء وتبادل وجهات النظر في شؤون مختلفة وسيؤثر هذا، بشكل ايجابي، على تطور العلوم السياسية.

«وجرى التأكيد مجددا في المؤتمر على ان القضية الاكثر الحاحا اليوم بالنسبة للبشرية، هي اتباع سياسة واقعية تصون السلام في العالم وتعززه. وتشغل هذه القضية حيزا هاما في تفكير المهتمين بالعلوم السياسية.

«وتبرز حقيقة تأييد المؤتمر لجهود تخفيف حدة التوتر الدولي كعلامة بارزة في رصيد منظمة العلوم السياسية العالمية، كما تشهد على واقعية هذا التنظيم السياسية».

واضاف بدوسييف، ان العديد من خطباء المؤتمر ابدوا قلقهم الجدي ازاء سباق التسلح واستعدادهم للنضال من اجل نزع السلاح. ولم يرتفع اي صوت معارض لاتفاقيات «سالت ٢» ويعتبر هذا مكسبا هاما بين رجال العلم.

وقد برز في المؤتمر بعض العلماء من قارات اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مثل سوكومرن تايار وأميسة كوما من الهند، وستدوهي وصموئيل موشه من تنزانيا، وانجادرو كتريرغ من الارجنتين وغيرهم. وطالب هؤلاء باجتثاث كافة مظاهر العنصرية والامبريالية والكولونيالية الجديدة من المجتمع الانساني. ودعوا الى اقامة نظام اقتصادي عادل على اساس الحقوق المتساوية وعدم التدخل في القضايا الداخلية التي تهم الدول الصغيرة والكبيرة على حد سواء.

واكد المؤتمر على ان القضايا الاقتصادية والاجتماعية، التي تواجه شعوب الدول النامية، تلزم تعاون كافة البشر وكافة الدول، كما تلزم تعاون علماء الدول الراسمالية مع علماء الدول الاشتراكية. ويتمثل هذا التعاون خصوصا بين علماء الدول النامية وعلماء الدول الاشتراكية الذين وجدوا لغة مشتركة على اساس الاعتراف انه بدون سياسة سلام ونزع السلاح وتقليص ميزانيات السلاح لا يمكن رفع مستوى معيشة وتطور خدمات السكان.

واعلن ج. شحنزروف، رئيس قسم العلوم الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي، في المؤتمر الصحفي ان المؤتمر كان بمثابة مدرسة لرجال علم السياسة السوفييت، من حيث ان الحوار كان مثمرا وبناء، بغير صلة مع تطابق او تباين آراء رجال العلم السوفييت مع آراء اشقائهم في الخارج.

وسيعقد المؤتمر القادم في ريو دي جانيرو عام ١٩٨٢.

وفد اسرائيلي كبير

واشترك في المؤتمر وفد اسرائيلي كبير ضم ٢٣ عالما. وقد اصدرت السلطات السوفييتية ٤٣ تأشيرة دخول لطالبيها. وسمحت لهم بالقيام برحلات داخلية.

ويبقى الامل ان تكون هذه الزيارة قد تركت انطباعا جيدا على اعضاء الوفد، وكذلك مراسيم الضيافة السوفييتية اللبقة، بحيث يتحدثون، حين عودتهم الى بلادهم، عن الحرية والدمقراطية السائدة في المجتمع السوفييتي. كذلك نأمل ان يكونوا قد استفادوا من ابحاث المؤتمر واطلعوا على الاخطار الكامنة في سياسة القوة والاحتلال واضطهاد الشعب الآخر، تلك السياسة التي تتبعها حكومة اسرائيل وخصوصا على اساس استغلال الافكار الدينية. وتقف هذه السياسة على نقيض الروح التي سادت المؤتمر، وتتنافى مع الواقعية السياسية التي تميز مرحلتنا الراهنة.

خبر وتعليق

التزاوج مع الاخوان المسلمين لن ينقذ نظام النميري الدموي

اجرى حاكم السودان، جعفر النميري، في اواسط آب الجاري تغييرات في حكومته اقال خلالها العديد من الوزراء والمستشارين السياسيين والاقتصاديين ومن قادة الاتحاد الاشتراكي السوداني. وكان بينهم ابو القاسم محمد ابراهيم، نائبه الاول وذراعه الايمن، التي ساعدته على تنفيذ المجازر الرهيبة تجاه القوى الوطنية والدمقراطية. واستبدل الوزراء المقالين بممثلي حزب «الاخوان المسلمين» وحزب الامة البرجوازي الرجعي في السودان. وعين الدكتور حسن الترابي، زعيم الاخوان المسلمين، مدعيا عاما للبلاد. والدكتور احمد السيد حامد، زعيم حزب الامة سابقا، وزيرا للمواصلات.

ويأتي هذا التزاوج في محاولة من جعفر النميري، الحفاظ على سلطته الدكتاتورية، التي هزتها المظاهرات العمالية والطلابية الجماهيرية المستمرة منذ السابع من آب. وافادت الانباء ان هذه الموجة الجديدة من المظاهرات هي استمرار للمظاهرات التي تفجرت في ايار الماضي احتجاجا على تردي الوضع الاقتصادي وتصاعد القمع الدموي في السودان. ففي اواخر ايار الماضي ارتفعت اسعار المواد الاساسية الاستهلاكية بنسبة ٣٥٪ وفرضت السلطات ضرائب جديدة. وخلال الشهرين الاخيرين ارتفعت اسعار الوقود بنسبة ٢٥٪، وقبل ذلك لجأت الحكومة الى نظام التقنين. وانخفض حجم احتياطي الدولة من العملة الصعبة الى حوالي ٢٥ مليون دولار في الوقت الذي بلغ فيه العجز المليار دولار. اي ان ميزانية الدولة اصبحت على شفا الافلاس التام.

وادعى النميري، في معرض تفسيره لهذه الازمة الاقتصادية الخانقة، ان سبب الازمة يعود الى قطع العراق سيلان النفط الى بلاده والى ان المملكة العربية السعودية، التي وعدته بدفع ٣٠٠ مليون دولار لتحويل استهلاك السودان من النفط لم تقدم له حتى الان غير ٨٥ مليون دولار.

والحقيقة ان هذا التفسير لا يفسر الواقع. فمن المعروف ان جعفر النميري اقتفى اثر معلمه حاكم مصر، السادات، في اتباع سياسة الانفتاح الاقتصادي على الشركات الغربية الاحتكارية واصحاب رؤوس الاموال، الامر الذي ادى الى تعمق ارتباط السودان الاقتصادي، وبالتالي السياسي، بالامبريالية الامريكية والشركات الاحتكارية، والى خضوعه لاوامر «البنك الدولي». ولا يخفى على احد ان نظام جعفر النميري كان مضطرا في نيسان الماضي الى تخفيض قيمة الجنيه السوداني للحصول على قرض ضئيل من هذا البنك.

كما ان ارتباط نظام جعفر النميري بنظام السادات الاستسلامي وتأييده لمؤامرة «كامب ديفيد»، التي اجمع العالم العربي على مقاومتها واحباطها، استنفر القوى الشعبية السودانية المتعاطفة مع قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ونضاله البطولي من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، ومن اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة. وزادت اعمال القمع الدموية التي نفذها تجاه القوى الدمقراطية في عزلته على الصعيدين الداخلي والعربي.

واصدرت «الجبهة التقدمية» في بيروت في الثامن عشر من آب الجاري بيانا دعت فيه الى اسقاط نظام جعفر النميري الدموي. كما ان الشريف الهندي، زعيم المعارضة التقليدية في السودان، والذي يعيش في المنفى منذ عشر سنوات، وصف الهبة الجماهيرية في السودان، والتي قادتها نقابة عمال سكك الحديد، وهي من اقوى النقابات العمالية وارسخها تنظيما هي ثورة حقيقية على نظام جعفر النميري. وستنتصر هذه الثورة ان عاجلا او آجلا.

وتأكد ضعف النظام النميري ازاء الهبة الشعبية حين اتضح (او انكشف على الاصح) ان قوات السادات هي التي قمعت تمردا في الجيش.

ويشير المراقبون الى ان الاقالات التي نفذها جعفر النميري، هدفت في الاساس الى تقديم كبش فداء من ناحية، والى التلويح بأنه قادر على اجراء تغييرات بعيدة المدى في حكومته تساعد على حل المشاكل من ناحية ثانية. ولكن هذا التزاوج الذي تم ما بين جماعة النميري من جهة والاخوان المسلمين وحزب الامة من جهة اخرى — وكلا الحليفين من الاحزاب الرجعية التي تآمرت على حركة تحرر الشعب السوداني القومية: سيزيد من عزلة هذا النظام القائم ويعمق ازمته، خصوصا: وان القوى الوطنية الحقيقية في السودان تضع برنامجا عينيا بامكانه توحيد كل فصائلها لاسقاط النظام الدكتاتوري.

ويشير هذا البرنامج الى المخرج من ازمة النظام القائم وفق البنود التالية:

* اشاعة الدمقراطية في حياة البلاد السياسية ومنح جميع الاحزاب الوطنية حرية العمل العلني.

* انتهاج سياسة اقتصادية واقعية تعالج الوضع الاقتصادي المتأزم وذلك عن طريق انهاء ارتباطه برأس المال الاجنبي وتقوية القطاع الحكومي المثمر في الاقتصاد.

* تنفيذ سياسة وطنية معادية للامبريالية عالميا وافريقيا وتأييد حركات التحرر القومي العالمية: الامر الذي يعيد السودان الى حظيرة القوى الوطنية. الدولية والافريقية والعربية.

ومما لاشك فيه انه بمدى ما تنجح القوى الدمقراطية الوطنية بتوحيد صفوفها والتفافها حول برنامجها بقدر ما تسرع باسقاط النظام الدموي السوداني.

عفيف سالم

مصيبة المسلمين — بقية

فشلت السلطة ووسائل القمع والارهاب في شق صفوفها، فقد فشل هؤلاء المحرضون والمتلبسون زي الدين في اثارة الفتنة والضغينة خدمة لمصالح اسيادهم من عملاء الصهيونية والاستعمار.

اننا نحن الشيوعيين، كنا وما زلنا وسنظل، المدافع الاول عن مصالح الجماهير العربية ليس في نضالاتها السياسية واليومية فحسب وانما كذلك في الحفاظ على حرية الديانات واحترام العقائد والمقدسات. ولا شك ان مثل هؤلاء المبوقين المدسوسين ترفضهم جماهيرنا. فليذهب مشايخ الضمة محمد استيتي وعبد السميع للتحريض على سالبي حقوق العرب وليحرضوا على منتهي المقدسات الاسلامية. واذا ارادوا ان يقدموا النصح والمواعظ فليعظوا من اجل عمل الخير ومحبة الشعوب. اننا نحذر من الانجرار وراء مثل هؤلاء المشايخ ولا طريق لنا جميعا سوى وحدة الجماهير ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وضد الغلاء وضد البطالة وضد سلب الارض. ونحن ندعو كل مشايخ الاسلام ورجال الاديان ليقفوا مع المواطنين وليس ضدهم.

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه المجموعة المشبوهة من الشيوخ المتحمسين بالدين نظموا في السابع عشر من آب ندوة ثانية مماثلة وعلى مقربة من نادي الحزب الشيوعي في البلدة، اعادوا فيها اتهاماتهم واقوالهم، التي استنكرها الحضور. ولا يخفى على احد ان جماهيرنا العربية تعلم حق العلم انها احوج ما تكون لوحدة الصف في التصدي لاجهزة الظلام السلطوية وللرجعية ومؤامرات السلطات على أراضيها. ولن يفيد هذه السلطات الان المتحمسين بالدين.

البؤساء — بقية

وحده. قالت له زوجته «اذهب معك». فكر في ذلك ثم قرر أن تبقى. حقا ان جدرانبيتهما من الصفائح الفارغة، لكنهما يضعان اليد على الاشبار الموروثة من الارض منذ سنين. وقد سمع ان الحكومة «ستملك» اراضيهم ويجب على زوجته ان تكون مفتوحة العينين اثناء غيابه ولا تبرح المكان. رضخت الزوجة، لكنه لم يكن سعيدا ولا هي كانت سعيدة.

رآهما طفلهما وهما يتبادلان نظرات قصيرة مقلقة. مل هذا الوضع وعجز عن المشاركة فيه وغلبه النوم.

استيقظ الطفل وقد ارتفعت الشمس، فتح عينيه على مكان ابيه من الحصير وقد خلا.. واخبرته امه انه لم يطق أن يراك تبكي وهو ذاهب ففضل ان يغافلك ويمضي لسبيله.

واراد ان يثبت لها انه اقوى منها... فاغلق قلبه على دموعه وجرى ليلعب مع لداته.

كان احمد يتنقل بين السيارات.. وفكر: «حجارة المستشفى كثيرة».. وتمضي الايام، ولكن الم هذه الايام لا يريد ان يهدأ. فقد احس، والعاصفة تعذبه، انه يحمل في قلبه عذابات اخرى وانه يريد ان يبكي على نفسه وعلى غيره، الذين ستاسعهم الشمس وسيكتوون بنارها.

اجتماع وكلاء ومراسلي «الاتحاد»

يعقد اجتماع وكلاء ومراسلي «الاتحاد» ومندوبي المناطق يوم السبت الاول من ايلول في الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في حيفا — درج الموارنة ١٦. سيبحث الاجتماع القضايا التالية:

١ — تحرير «الاتحاد»
٢ — التوزيع ومهمات الجريدة الحزبية في الظروف الحالية.
٣ — مشكلة الديون المتراكمة لجريدة «الاتحاد» ومجلة «الجديد».

وترجو هيئة تحرير وادارة «الاتحاد» ان يجرى بحث «الاتحاد» في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي.

هيئة تحرير وادارة «الاتحاد»

الجـواب الـرابـع !

جوون بورستين مكاتبة في جروزلم بوست تهتم بالاقلية القومية العربية في هذه البلاد .. وفي شباط الماضي شاركت واخرين في كتابة سلسلة مقالات عن هذه الاقلية في صحيفتها ..

في مطلع هذا الشهر عادت الى الاقلية القومية العربية ونشرت تقريرا (١) عن اراء « ثلاثة نماذج » من الجماهير العربية في هذه البلاد تحت عنوان : سؤال واحد وثلاثة اجوبة .

واما السؤال او الاسئلة المترابطة عضويا بحيث تشكل وحدة ، فكان : كيف يشعر جيل المواطنين العرب الذين ولدوا في اسرائيل تجاه الوضع العام ؟ كيف يحددون هويتهم ؟؟ ما هو موقفهم ازاء البعث الديني ! والتطرف ! والاندماج ؟

والجواب الاول صدر عن فريق « المؤمنين الحقيقيين » ، حسب رأى الكاتبة .. وهؤلاء يعربون عن ظاهرة البعث الديني الاسلامي التي تبرز في حشود المصلين في مساجد قرى المثلث .. واستنتجت بورستين ان هؤلاء يتمسكون بالدين السني ويؤمنون بأن العالم الاسلامي ، الذي نسي الاسلام فيما مضى ، يعود اليه الان ..

واما معنى هذا في اسرائيل فيقتصر على مطالبة « المؤمنين الحقيقيين »!! بزيادة حصص تعليم القرآن في المدارس وباقامة معهد يعهد اليه بتخريج ائمة وقضاة شرعيين .

وفي النهاية تلخص الكاتبة مطلبهم الجوهري وهو تعيين مؤهل مسلم ، لا يهودي مستعرب من القادمين من مصر او العراق ، في منصب مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان .

وصدر الجواب الثاني عن ما اطلقت الكاتبة عليهم وصف « الابناء الراديكاليين » .. او « ابناء البلد » في اللغة الشائعة .

وهؤلاء ، حسب ما نشرته مكاتبة جروزلم بوست ، يحملون افكارا مشوهة ويتسمون بالارتباك الايديولوجي .

ولكن يظهر مما كتبته انهم لا يعانون ارتباكا حيث يهاجمون الشيوعيين ويعلنون ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لا يهتم (كذا) بالفلسطينيين فهدفه مساندة المصالح الروسية (!!) في الشرق الاوسط .. وان ايديولوجيته اقرب الى ايديولوجية مواليد اليهود الاوروبيين منها الى ايديولوجيتنا !!

واستعرضت جوون بورستين اراءهم بتوسع واوردت قول احدهم : نقي ان الشيوعيين استغلوا قضايانا من اجل الفوز بمقاعد في الكنيست !! واي تقدم تم في الجليل كان بفضلنا : فضل ابناء البلد !

ولم تختزل هذه الكاتبة « برنامجهم السياسي » واوردت انهم يؤمنون بقيام دولة فلسطينية يكون الجليل جزءا منها وانتهت الى الاستشهاد بقول احدهم ان لا طريق غير طريق العنف .. « سينفجر العنف في الجليل » حذر احمد « والعملية بدأت ولا يمكن عكس الاتجاه . ستسفك دماء اليهود والعرب. لا اعرف كيف سنحارب واكننا سنحارب بالعصي وبالحجارة . هكذا بدأت الثورة في ايران » ...

طبعا لم تذكر جوون ، وهي التي اشتركت في كتابة سلسلة مقالات جروزلم بوست المذكورة اعلاه ، ان هناك منحى عسكرى في المحافل الحاكمة، اكتشفه (٢) مستشار رئيس الوزراء السابق في الشؤون العربية الدكتور موشي شارون ، ويؤمن بحتمية الانفجار العربي في الجليل والمثلث ويرى ان من المفيد ان يتم ذلك في القريب العاجل حتى تتمكن اسرائيل من تصفية العرب وطردهم الى خارج الحدود .. فقد لا يكون ذلك ممكنا في سنوات الثمانين المتأخرة .

وصدر الجواب الثالث عن « المثقف الخائب » .. كتبت بورستين ان هذا المثقف — وهو يمثل قطاعا من المثقفين يتألم من التفرقة القومية .. ومن اهمال السلطة المثقفين العرب .. فالمسؤولون يختارون المستعربين اليهود لملء المناصب التي تشرف على الشؤون العربية .

وهو يتذمر كذلك من عدم الاهتمام به وبمشاكله وبمشاكل المئات بل الالوف من امثاله ..

هو ليس شيوعيا ولا يريد ان يخدم مصالح الاتحاد السوفييتي (كذا) ..

كذلك هو يعارض الاحزاب الصهيونية التي تخنق التطور في « قرى الاقليات » وتشجع على توطيد مواقع الحمائل ...

هذا « المثقف الخائب » فكر في ترك البلاد ولكنه اقتنع انه لن يجد وطنا في غير بلاده .. ولكنه يواجه مشكلة جوهرية : كيف يمكن ان يكون « اسرائيليا عربيا » ما دامت السلطة لا تشعره بالشراكة في هذه البلاد .

انه يرفض الانتماء الى « ابناء البلد » وفي رأيه ان عليه ان يعمل من « الداخل » حتى يتساوى العرب باليهود .. هو لا يريد تدمير اسرائيل انما تغيير مجتمعها حتى يستطيع ان يعيش فيها ويشعر بكبرياء بهويته العربية .

***

لا ننفي وجود نماذج من النماذج التي صورت مكاتبة جروزلم بوست مشاعرها وافكارها ..

ولكننا نستطيع ان نقرر امرين :

الاول ان هذه النماذج اما لا تمثل فئات واسعة .. بل تمثل افرادا قد يكونون متدينين او مثقفين غير منتمين حزبيا .

الثاني : ان اكثرية الجيل الذي ولد وترعرع في اسرائيل منذ قيام الدولة لا ينتسب الى هذه النماذج الثلاثة .. وهو لا يعاني من الغيبية الدينية حتى لو كان متدينا .. ولا من الخيبة والضياع حتى لو كان مثقفا غير حزبي .. بل هو في اغلب الاحيان اما ينتسب الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي او يؤيده .

ولو اختارت الكاتبة هذا القطاع الاكبر من جماهير المواطنين العرب الذين ولدوا بعد ١٩٤٨ لاكتشفت جوابا رابعا .. على سؤالها او اسئلتها المترابطة عضويا .

هذا القطاع لا يعاني ازمة في هويته .. فهو ينتمي الى الشعب العربي الفلسطيني ويفخر بتراثه النضالي والثقافي ..

وهو لا يرى في هذا الانتماء القومي تناقضا مع مواطنته في اسرائيل فالتناقض يقوم في رأيه بين حقه في حقوقه القومية واليومية وبين سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية التي ينتهجها حكام هذه البلاد .

كما انه لا يرى تناقضا بين تأييده حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وحق اسرائيل في الوجود والاستقلال والسيادة الاقليمية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ويؤمن بأن التعاون بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية كما يجسمه الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو طريق التعايش المثمر بين شعبي هذه البلاد .

***

نحن لا نعجب لان كتاب الصحف وخصوصا « المستعربين » منهم ، يستثنون الشيوعيين واصدقاءهم من استفتاءاتهم .. فهم يرغبون في تشويه صورة الجماهير العربية حتى يعمقوا الشكوك والريب بين الجماهير اليهودية فيسوغوا بذلك استمرار سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان بعض ادوات وسائل الاعلام مؤخرا صورت الجليل ، وكأنه على فوهة بركان ، يكاد ينفجر بالتمرد والحرب الاهلية .

سيكون المستقبل مأساويا اذا استمرت هذه السياسة وتجسم التحريض الدعائي الى الممارسة الفعلية .. فذلك سيكون كارثة لن تصيب الجماهير العربية وحدها بل الجماهير اليهودية ايضا .

١ — ملحق « جروزلم بوست » الاسبوعي ٣ آب ١٩٧٩ .
٢ — هذا ما جاء في المقال الاخير من السلسلة .

جابـر الكرملـى

لقطات ومواقف
عن آلـ : مانيابسيخوزا

ماالفرق بين انسان مصاب بمرض « التيبركولوسيس » وانسان آخر مصاب بمرض « المانيابسيخوزا » ؟ بالنسبة للاثنين لافرق ، فالاول مصاب بمرض يعاني من آلامه ، وهو انسان غير طبيعي أي انه غير سليم والثاني مصاب كذلك بمرض يعاني من آلامه وهو انسان غير طبيعي اي انسه غير سليم !

لست طبيبا ولا احرر زاوية « طبيبك معك » .. ولكي لانعقد الامور فلنتعرف معنى الاصطلاحين العلميين : « التيبركولوسيس » هو مرض السل. و « المانيا بسيخوزا » هو مرض نفسي ، او بلغة اقسى هو : مس من الجنون ! فما الفرق بين مصاب بمرض السل وآخر مصاب بالجنون ؟

والسؤال يطرح امام المجتمع ، امامنا نحن جميعا ، أمام مؤسسات الدولة الطبية والاجتماعية ، أمام كل الناس فالانسان معرض للاصابة بمرض السل وفي الوقت نفسه معرض للاصابة بالجنون .. وقد يكون الجنون اقرب الينا من السل بسبب الظروف القاسية التي نعاني منها بسبب سياسة الحكومة « التيبركونوسيسية » ان لم تكن هي السل بنفسه..

لقد تعودنا ان نشفق على انسان مصاب بمرض السل او السرطان او شلل الاطفال .. نشفق عليه ونساعده ، ونوفر له كل امكانيات العلاج والراحة ، ولكننا قلما نشفق على انسان مجنون .. فالمجنون هو انسان ينبذه المجتمع .. وان كان متزوجا تطلقه زوجته في اكثر الاحيان .. وتبعده عائلته .. ويصبح هدفا لسخرية الاطفال .. وفي اكثر الحالات «تستعمله» الامهات لتخويف اطفالهن كي يناموا او يأكلوا او ليكفوا عن البكاء .

هذا الموضوع ،وبهذا التوجه ، عرضه التلفزيون الاسرائيلي مساء الخميس ٢٣ آب ١٩٧٩ ضمن برنامج « علي كوتيرت » — ماوراء الانباء — ، فقد اجريت مقابلة مع امرأتين بادرتا الى تشكيل منظمة ترعى شؤون المصابين بالامراض النفسية .. وهذه المنظمة هي الاولى من نوعها في البلاد ، فما الذي دفعهما لاقامة مثل هذه المنظمة ؟

قالت احداهن انها ام شاب في الثانية والعشرين من عمره ، مصاب بمرض نفسي ، وهولايعمل ، ويعتاش على مخصصات التأمين ، يقضي اوقاته في المطالعة وخصوصا مطالعة كتب الدين .

والمرأة الثانية ام فتاة في التاسعة والعشرين من عمرها ، في اثناء خدمتها العسكرية اخذت تتصرف بغرابة ، ولم تكتشف الام فيما اذا كان هناك أي تأثير للخدمة العسكرية على حياتها ، الا انها قالت ان الطبيب النفسي العسكري الذي فحصها اكتشف انها تعاني من ازمة ولكنه لم يقدم لها أي علاج ، بل قال انها تستطيع التغلب على هذه الحالة ولم يطلق سراحها .. وبعد ان انهت خدمتها بدأت تتعلم في الجامعة وفي اثناء التعليم انهارت كليا ولم تستطع الاستمرار .. وبدأت مرحلة المعاناة منذ سبع سنوات .. وهذه المعاناة لم تكن من نصيب الفتاة وحدها وانما كانت من نصيب الام ايضا .. فالاطباء لم يكشفوا لها عن مرض ابنتها .. ولم تجد مؤسسة تقدم لها العلاج .. فاصبحت هذه الابنة عالة عليها .. وهنا اطلقت الام صرختها :

« هل كتب على هؤلاء المصابين ان يكونوا عالة على المجتمع وعلى ذويهم ، اين مؤسسات الخدمات الاجتماعية ؟ اين النوادي الثقافية ؟ لقد اقيمت عشرات الفنادق الفخمة ، للسياح واصحاب الثروات فما ذنب اولئك الذين ظلمهم القدر ، هل يجب ان يكونوا سياحا واثرياء حتى يجدوا المكان الذي يئويهم ويخلصهم من عذابهم ومن الملاحقات ، ومن سخرية الناس ومطاردة الاطفال ؟

« لاجل هذا الهدف اقيمت هذه المنظمة ، لتذكر الناس والسلطات طبعا ان المصابين « بالمانيا بسيخوز » هم تماما كالمصابين بالسرطان والسل وقرحة المعدة ، هم بحاجة الى رعاية وعطف ، والى خدمات ومساعدات ، انهم لا يستطيعون ان يقيموا منظمة لهم ، لا يستطيعون ان يعلنوا اضرابا ، ولا ان ينظموا مظاهرة ، فلو انهم اضربوا .. فعلام يضربون .. وان تظاهروا في الشارع فكيف ستعاملهم الشرطة وكيف سينظر اليهم الاطفال وكيف ستكتب عنهم الصحف ..

اذا اخذنا في الحسبان ان من بين كل الف مواطن في اسرائيل هناك مواطن واحد مصاب بمرض نفسي مزمن — هذا باستثناء الذين يعانون من انهيارات عصبية او المدمنين على المخدرات والمسكرات — اذا عرفنا هذه الحقيقة فنستطيع ان نعرف قيمة واهمية مثل هذه المنظمة ..

وفي مناسبة الحديث عن الجنون .. نلفت الانتباه الى ظاهرة جنونية كان الحديث عنها في البرنامج نفسه :

المعروف ان الحكومة قررت رفع اسعار السفر في المواصلات العامة بقيمة ٣٥٪ .. ولذا اصبح سعر تذكرة سفر داخلية في الباص ثلاث ليرات وعشرين اغورة بينما كان قبل الغلاء ليرتين ونصف ..

وضمن البرنامج الذي اشرنا اليه « على كوتيرت » — وراء الانباء — اجريت مقابلة مع محاسب شركة « ايجد » ، لاجراء حساب فيما اذا كان هذا الغلاء الجديد يزيد ارباح الشركة أم لا .. وتبين بعد التفحص ان دفع ثمن تذكرة ثلاث ليرات وعشرين أغورة يستغرق وقتا أكثر من دفع ثلاث ليرات ونصف .. لان سائق الباص في اكثر الحالات سيعيد ثلاثين اغورة على الاقل الى كل مسافر .. وهذا يستغرق وقتا .. وأجريت عملية حسابية معقدة .. فتبين ان هذا الغلاء الجديد سيكلف شركة « ايجد » ١٨٠ باصا جديدا .. لتعوض بها الوقت الذي يخسره المسافرون .. وبما ان ثمن كل باص هو ٢ ملايين ليرة فستكون نفقات الشركة — بسبب رفع الاسعار — ٤٥٠ مليون ليرة .. واما الشركة فتطالب الوزارة بتخليص المسافرين والسائقين من فئة العشر اغورات .. ورفع التذكرة الى ثلاث ليرات ونصف .. وبهذا توفر ٥٤٠ مليون ليرة .. وقد توفر أموالا أكثر اذا أصبح سعر التذكرة خمس ليرات .. وأكثر اذا أصبح عشر ليرات .. وتكثر اذا أصبح ١٠٠ ليرة .. واكثر .. وأكثر .. اذا أصبح ٥٠٠ ليرة .. دائما تستطيع الشركة ان تربح .. وهل هذا هو السؤال المطروح ؟

عزيزي القارىء .. اذا لم تفهم هذه العمليات الحسابية فلا بأس .. لانك ستحسها على جلدك حين ترتفع الاسعار ويزداد الغلاء في مطلع الشهر القادم .

سلمان ناطـور

عن الانحدار .. الى البغاء

يسحق النظام الراسمالي باستغلاله البشع ولا اخلاقيته جماهير العاملين ، الذين لا يملكون في ظله الا قوة عملهم . وفي سعي الراسماليين الى الربح الفاحش يقذفون بأوساط واسعة من العاملين الى شدق البطالة الوحشية ، حيث لا تجد عائلات بأكملها ما يسد رمقها او سقفا آمنا تلجأ اليه . فتنشأ عندها احياء الفقر والضائقة ويحرم ابناء العائلات التي تسكنها من ابسط الحقوق الانسانية ومن ممكنات التطور الطبيعي اللائق بالانسان .

وفي ظل لا اخلاقية النظام الراسمالي واجحافه تضطر بعض الفتيات من العائلات الفقيرة الى التجارة بأجسادهن وتعاطي البغاء . وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في مقال نشرته في العاشر من آب الجاري ، ان « اغلبية الفتيات اللواتي يتعاطين البغاء في منطقة تل ابيب ، والبالغ عددهن حوالي الالفين ، هن من احياء الفقر والضائقة . وان قسما كبيرا منهن يبدأ انحداره في سن ال ١٢ وال ١٣ .

« وهذا ما اكدته لجنة خاصة برئاسة قاضية المحكمة المركزية هداسا بن عيتو » .

واعلنت الوحدة الخاصة التابعة لوزارة العمل والرفاه انها تهتم بألفي فتاة اخرى يعانين من الضائقة وهي الصفة التي تطلقها هذه الوحدة على المومسات . وعبرت السيدة يوسفا شتاينر امام لجنة المعارف في الكنيست في وقت سابق عن قلقها العميق من الاحباط الذي تعانيه هذه الوحدة لدى اهتمامها بهؤلاء الفتيات . وذكرت ان ٨٨ اخصائيا اجتماعيا فقط يعملون في هذه الوحدة ويتعاونون مع اكثر من اربعين مجلسا وسلطة محلية في الوقت الذي لا توجد فيه في البلاد الا خمس مؤسسات فقط لاستيعاب الفتيات الجانحات او « فتيات الضائقة » واضافت ان هذا الوضع لا يطاق ، خصوصا ، اذا اخذنا بعين الاعتبار ان حوالي خمسمئة فتاة تهرب من بيوتها سنويا وان قسما كبيرا منهن يضطرون للانتظار بالدور امام ابواب المؤسسات المذكورة بحثا عن مخرج لهن من الانزلاق .

واعادت « يديعوت احرونوت » الى الاذهان ان اللجنة الخاصة برئاسة قاضية المحكمة المركزية هداسا بن عيتو قدمت تقريرها الى المسؤولين منذ نيسان عام ١٩٧٧ ، ولكن حتى الان لم يبحث هذا التقرير ولم تتخذ الخطوات اللازمة لوضع حد لمأساة « فتيات الضائقة » .

واشار العاملون الاجتماعيون الى ان التقليصات في ميزانيات الوزارات المختلفة ، التي نفذتها حكومة « التكتل » ، تضر ضررا بالغا في سعيهم نحو اعادة هؤلاء الفتيات الى حضن الحياة الاجتماعية القويمة . فهذا التوجه الحكومي يعمق من ازمة الوحدة الخاصة من الاخصائيين ويكبل ايديهم . ويفرض عليهم العجز لدى محاولاتهم مساعدة هؤلاء الفتيات .

ويذكر القراء ان محتاجي السكن وسكان احياء الفقر تظاهروا في اوائل هذا الشهر مطالبين باسقاط حكومة « التكتل » . وصرخ هؤلاء المتظاهرون : « لا نريد لابنائنا ان يصبحوا مدمني مخدرات ولا نريد ان نحول بناتنا الى زانيات » . ورأى هؤلاء المتظاهرون القاسم المشترك بين هذه المطالب ، التي عرضوها ، وضرورة ذهاب حكومة « التكتل » اليميني ، الذي يزيد من فقر الفقراء وغنى الاغنياء .

ان سياسة حكومة « التكتل » هذه هي التي تعمق التقاطب الاجتماعي في البلاد . وفي ظل ذلك يسقط المسحوقون من احياء الفقر والضائقة في لا اخلاقية النظام الراسمالي ، والذي اصبح البغاء ظاهرة مميزة له .

نضـال حـازم

مصيبة المسلمين من "العلماء" المنافقين

بقلـم : محمـد يوسـف شريـدى

في ليلة السبت ١٧ رمضان (١٠–٨–٧٩) طافت سيارة تحمل مكبر صوت في شوارع أم الفحم واحيائها تدعو الى ندوة دينية اسلامية بمناسبة شهر رمضان الفضيل في ساحة الميدان قرب نادى الحزب الشيوعي . ولقد اثار اختيار المكان (قرب نادى الحزب) تساؤلات الكثيرين من المواطنين الشرفاء وتساءلوا عما اذا كان تم بموجب تخطيط أصحاب الفتنة والتحريض من منظمي مثل هذه الندوة المكشوفين من جماعة الاخوان المسلمين وغير المكشوفين من رجال المخابرات وغيرهم من العملاء . ففي أم الفحم ستة مساجد واسعة أعدت لاداء الفرائض ولعقد الاجتماعات الدينية ومثل هذه الندوات .

ولكن سرعان ما اتضح ان المقصود من وراء عقد هذه الندوة في هذا المكان هو استفزاز الشيوعيين واثارة الفتنة بينهم وبين اخوانهم واقربائهم ، الذين ينتمون الى دين واحد وقومية واحدة وشركاء في مصير واحد ونضالهم مشترك ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ونهب الارض . وقد اثبتت صحة هذا الظن التصريحات ، التي اطلقها عملاء الفتنة في الندوة . ففي تمام الساعة الثامنة افتتحت الندوة ليكشف المتكلمون عما يخفونه في صدورهم من حقد وضغينة . فادارها عبدالله بدير من كفر قاسم داعيا المسلمين الى الجهاد المقدس ضد أعداء الاسلام وحلفائهم الشيوعيين !! وتكلم عن الافغانستان « مخرفا » انه تسلم رسالة من مفتي الافغان يبشر فيها بأن هذا المفتي يقسم له بأنه شاهد ملائكة في السماء يحومون فوق رؤوس الثوار المسلمين ويفتكون بجيوش السلطة وحلفائها الروس . وأقسم انه شاهد هزائم جيش نور محمد تراكي والخبراء الروس . وكانت كلمته « تبشر » المسلمين بالنصر على الشيوعية في الشرق الاوسط وأوروبا .. ولم يترك هذا المضلل أى موضوع الا وتحدث عنه .. حتى عن زيارة يوسف بورغ الى الاسكندرية ، حيث دعاه السادات لحضور حفلة ساهرة تحييها أشهر الراقصات في مصر .. ورفض الوزير بورغ الاشتراك في حفلة السادات الساهرة مدعيا انه رجل ورع ويرفض مشاهدة العاريات .. وحظى الوزير بكلمات تبجيل ..

وبعد الكلمات الاولى اكتشف الحضور حقيقة ما يرمى هذا المتلبس بمسوح الدين اليه هو وأعوانه خدمة لاعداء الشعوب والحرية .. فأخذ عدد منهم ينسحب دون أن يخفوا مشاعر الامتعاض والتأفف عن وجوههم .

الذى كانت حكومة اسرائيل قد استقبلته بعد ان طرده الرئيس الراحل جمال عبد الناصر نتيجة لمواقفه التخريبية لصالح جماعة الاخوان المسلمين ، وكانت كلمته مميعة استعرض فيها الفتوحات الاسلامية وما تابعها من انتصارات على « الكفر والالحاد » . ولم يتطرق هذه المرة للتحريض على الشيوعيين كما كان في السابق . فقد سبق وحذره أهالى أم الفحم قائلين : ان من يحرض على الحزب الشيوعى فهو عميل للمخابرات حتى وان كان شيخا كبيرا.

واما المحاضر الثانى فهو من جنين واسمه محمد استيتى وهو من مشايخ « حزب التحرير » . فبدأ محاضرته بالتحريض على الشيوعيين وبكل وقاحة ويشير الى نادى الحزب ويقول : هؤلاء ابناء ستالين أعداء الاسلام في كل مكان . وهاجم الناصرية متهما اياها انها وقفت حائلا دون انتصار الاسلام .. ثم اخذ يشتم الرئيس القذافي . وانهى كلمته بالتحريض على الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي . وكان يرافقه شيخ زعم ان الرئيس القذافي طرده من ليبيا وهو يسكن الان في الضفة ، ولم يكشف عن اسمه . واختتم الندوة الشيخ توفيق عسلية ، وكان معتدلا في محاضرته ، وقال : يجب على المسلمين أن يكونوا دعاة خير وليس دعاة شر لان شريعة الدين لم تمنع التعامل مع غير المسلمين سواء في معاملة حسن الجوار او في تبادل التجارة والخبرة والعلاقات الطيبة المتبادلة والمعاملة الحسنة مع المسلمين وغير المسلمين حسب ما نص به القرآن والاحاديث النبوية .

وفي ختام الندوة اعطى الحق لمن يريد النقاش او تقديم الاسئلة . ووجهت عدة أسئلة الى الشيخ استيتى من جنين . وقال له أحد السائلين : غريب أمر أمثالكم ، أنكم تأتون الى هذه القرية وهمكم الوحيد في الدين هو التحريض على الشيوعية والشيوعيين في الوقت الذي لا نسمع فيه سوى أصوات الشيوعيين في الصحافة والبرلمان والمؤتمرات والمظاهرات دفاعا عن المواطنين العرب وحرية الاديان ، وخاصة تحرير الاوقاف الاسلامية وصيانة حرمة المقابر ، بينما حضراتكم أنتم وبعض مشايخ الضفة الذين ، يخطبون في المساجد والندوات الدينية ، لم نسمع من أفواهكم كلمة استنكار واحدة لسياسة الظلم والاضطهاد القومي ، وما فعلته حكومة بيغن من سلب الارض وبناء المستوطنات وتدنيس المقدسات في مسجد الصخرة والحرم الابراهيمي ، حيث قام زعران كهانا بحرق وتمزيق القرآن والاعتداء على المصلين ، واعتداء السلطات على طلاب المدارس والجامعات في رام الله وبير زيت وقتل الابرياء وإعتقال الالوف من الرجال والنساء وحتى الاطفال .. عن كل هذا لم نسمع شيئا ولو كلمة احتجاج من افواه المشايخ أمثالكم .

ويبدو ان هذه الاسئلة أحرجت الشيخ استيتى وفضحت نفاقهم فقال : هذه ليست اسئلة دينية . هذه أسئلة اناس ملحدين شيوعيين . فاثارت كلماته ضجة وسخطا حتى بين اتباعه . وقد استنكر الجمهور كلماته وأدرك كل من حضر ان من وراء هؤلاء المتمشيخين تقف اجهزة الظلام والدسائس لتفريق وحدة الصف وزرع الضغينة والكراهية بين الناس .

لقد أثبتت جماهيرنا العربية في نضالها العادل وصمودها انه دائما

حملـة أعـلام ..

بعض الموظفين السياسيين في اسرائيل لايقلقهم الانشقاق الذي تعمق في الاونة الاخيرة بين السود واليهود في الولايات المتحدة . وفي اعتقادهم ، يمكن ازالة التوتر وكسب تأييد السود لدولة اسرائيل بحملة اعلام موسعة .

وفي مايلي نقدم خطابا لرجل اعلام اسرائيلي امام سود في ساحة واسعة في هارلم :

اعزائي الزنوج ، اخواني السود ! بلاك آيز بيوتيفول (الاسود الجميل) :

هناك امور كثيرة مشتركة بين اليهود والزنوج : التمييز، المعاناة ، المنفى ، والملاحقات خلال اجيال طويلة ! لقد كنا نحن وانتم لسنوات طويلة اقليات مطاردة ، فما الذي يربطكم بالشعب الفلسطيني ؟ لماذا تؤيدون الاقوياء ؟ بدلا من تأييدنا نحن الاسرائيليين المتنقلين بدون وطن ، نحن الاقلية المطاردة، التي تبحث منذ الفي عام عن هويتها وتقرير مصيرها ، وتكافح التضخم الذي يصل الى ١٧٠٪ . ماعلاقتكم ، ايها الطيبون ، بالفلسطينيين الذين يريدون القضاء علينا ؟ ويريدون اقامة دولة على اراضينا ، على ارض يهودا والسامرة ، على ارض آبائنا ، ويريدون طرد مستوطنينا المقدسين من نابلس ورام الله ؟

اخواني السود ! هؤلاء الفلسطينيون يريدون هدم دولتنا التي اقمناها بعد الفي سنة ، هذه الدولة الدمقراطية الفتية التي اقمناها على ارض الغزال ، دولة القانون والعدالة ! الدولة التي لايوجد فيها تمييز طائفي ! نعم ، اخواني السود ، كل المواطنين متساوون في دولة اسرائيل ! كلهم يعاملون معاملة متساوية ! بدون تمييز ، كلهم ، حتى اخوانكم الزنوج في ديمونا ! حتى البدو في النقب ! وحتى الكهنة ، والطلقات والبنادق !

اخواني الزنوج ! واننا لاندينكم بسبب علاقاتكم مع الفلسطينيين ! لقد ضللوكم ! استغلوكم ! انتم اناس طيبون وبسطاء ! « بلاك آيز بيوتيفول » ! لاتصدقوا الفلسطينيين ! انهم شعب بدائي بربري ! والاهم من ذلك لاتثقوا بيائع ! في نهاية الامر انه زنجي !

زيفا ياريف

البؤساء بين الحلم والحقيقة !

جاء في كتب الجغرافية ان بلدة (......) ، الواقعة في الطرف الجنوبي من الدولة ، وعلى بعد ٢٧٠ كيلو مترا عن بئر السبع ، هي اجمل بقعة سياحية في البلاد ... ذلك انها تحاذى البحر الاحمر الخلاب وتتمتع بجو دافىء ..

في سنوات قيام الدولة الاولى بلغ عدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة ، وجرى التخطيط لان تتوسع فيصبح عدد سكانها ٣٠ الفا . واذا شجعت الحكومة الاستيطان المقيم هناك ومنحت المستوطنين تسهيلات في دفع ضريبة الدخل والجمارك عن الثلاجات ومكيفات الهواء ...

والان تشمخ فيها المطاعم والفنادق والبارات الليلية والمراقص ، التي يؤمها السياح من كافة انحاء المعمورة ..

يضاف الى كل ذلك الميناء والخليج الجميلان واللذان يفصلان بين حدود الدولة وحدود دول مصر والسعودية والاردن .

استقينا هذه المعلومات « الجغرافية » بأمانة من مصادر وزارة التطوير .. لم تذكر هذه المصادر ان «جيشا» من العرب سيتطاول يوما ما على هذا الموقع الجغرافي « الاستراتيجي » الجميل ركضا وراء الرغيف ، وان هذا الجيش ستلتقفه ايادى الاستغلال الاسود ... ولم تذكر ان اشباحا من البؤساء نائت بالحمل ، سترد شاطئها تتفيأ حين الضرورة ، تضحى سعيا وراء العمل وتمسي تندب حظها السيء .

هناك من يدفعه «الامل» الى تجشم مشاق السفر والمبيت على خوار ، في سبيل تحقيق طموحاته ، ولكنه يصطدم بالواقع القاسي والمر ويشعر بالغربة في مدينة الظلال البائسة ، التي سرعان ما تلفظه شر لفظة « واذا لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب » — كما يقول مثلنا الشعبي — هذا ما يحدث مع البعض ، فيضطرون ان يصبحوا « ذئابا » ويكشرون عن انيابهم .

هكذا تصبح المدينة السياحية سوق نخاسة للعمال العرب ، الوافدين اليها من كل جهة .

● عاد احمد الى البيت في قريته الجليلية بنبأ ارقت له الاسرة طول الليل ... احد المقاولين من « اولاد العم » قابله واخبره ان هناك شغلا في المدينة ... عمارة جديدة ستبنى وعليه ان يبكر في الصباح ومعه فأسه ومعوله ، ليبدأ مع الاخرين حفر الاساس ...

وغير بعيد عنه اخبر آخرون اسرهم ان مقاولين ايضا من « اولاد العم » اخبروهم ان هناك شغلا في المدينة ، في مطاعمها وباراتها ومقاصفها الليلية بأجر مغر يسد الاود ويضمن المستقبل .

نامت الاسرة اخيرا على النبأ المثير ، وعلى حصير تآكلت اطرافه ، بعد بطالة شهر ... رقد احمد على جنب مستريح ، احس انه ينام فوق جبل من الخبز . زوجته كانت سعيدة ايضا ، ولم تتململ عندما التصق بها . واستشعرت مع دفء ذراعه دفء العطف ، الذي تمنت طويلا ان تدفع به عنها هذا الشتاء القارس .

في ذلك الصباح الجميل مضى احمد مع من مضوا وهم اطول قامة من الشمس ، التي ما تزال قرصا احمر .

بعد سفر طويل وشاق وصل الى الموقع المقصود وتبعثر مرافقوه كل واحد الى مصدر رزقه . كان شارعا جديدا في طرف المدينة ، خلا من البيوت وان لم يخل من أسوار الاسلاك الشائكة ، التي ضربها اصحاب الارض حول القطع التي يملكونها .

خفق قلب احمد وهو يرى جمعا من العمال يجلسون القرفصاء في الشمس الناعمة فوق الطوب والحجارة ومواد البناء ... انضم اليهم وهم يتحدثون عن العمل وعيونهم على الطريق ، التي ستقبل منها سيارة المقاول والمالك .

بعد قليل ظهرت السيارة المرتقبة وهبط منها — المقاول وبرفقته رجل سمين ، احمرت وجنتاه ، وتدلت نظارتاه الطبيتان حتى ملمس انفه . وسرعان ما حزن احمد عندما عرف ان العمارة الشاهقة انكمشت الى فيلا من دارين ، وتحول جبل الخبز ، الذي نام عليه طول الليل ، الى تل .

نام مع الاخرين في المخزن بين الجرذان والواح الخشب . لم يستمر حزنه طويلا ، فعندما نال نصيبه من الاجر احس بالسعادة تغمره وحل منديله عن رأسه وصره فيه .

وعاد في اليوم التالي ، واستمر يواظب على الحضور الى ان انتهت مهمة البنائين وجاءت الشبابيك والابواب . ولم تعد هناك حجارة يشيلها احمد .

عاد الى القرية مثقلا بالهموم يتنقل بين السيارات ، ينفث الحقد .. عاد يواسي البطالة بالنوم الطويل ويحلم بطرقات احد المقاولين تهز بيته وتدعوه الى رزق جديد ... والرزق في حياة هؤلاء البسطاء « معجزة » تأتي من غير ميعاد .

وفي هذه المرة ايضا نابته « المعجزة » من بعيد . جاءه المقاول ليزف اليه البشرى ... سيبنى مستشفى في المدينة .. وحجارة المستشفى كثيرة . جلست الاسرة حول « الطبلية » تتناول عشاءها الاخير قبل رحيل ربها .. كان الطعام هذه المرة خاليا من ملح الابتسام ، فان احمد راحل

— البقية على صفحة ٤ ع ٧ —

[illegible]



ا الـذي يشغـل بـال « الاتحـاد » ؟!

يعقد غدا ، الاربعاء ، الاجتماع القطري لمجلس اتحاد كرة القـدم ام حيث سيلخص اعمال الاتحاد في الفترة ما بين الاجتماع الاخير (قبل ين) والاجتماع الحالي وسيتم فيه التباحث حول اوضاع هذه اللعبة ستواها في البلاد واوضاع فرقها العديدة وملاعبها وممكناتها الاقتصادية راتها الفنية .

لا شك ان طرح هذه القضية على بساط البحث هو امر حيوي هام .. انه جاء متأخرا . فاوضاع كرة القدم في اسرائيل آخذة في التدهور منذ سنوات ان كان ذلك في الناحية الفنية الرياضية او في الناحية الاخلاقية تصادية .

ونظرة عابرة الى اوضاع هذه اللعبة في البلاد تدلنا على الحقائق ية :

اولا — تعاني فرق كرة القدم من ازمة اقتصادية جدية وذلك بسبب المساعدات المالية التي تأخذها وبسبب الغلاء والتضخم المالـي ناقمين .

ثانيا — ان الازمة الاقتصادية تؤثر بالطبع على المستوى الفني لهذه بة .. وهذا يبدو جليا ، خصوصا ، لدى فرق كرة القدم العربية التي ل بعضها على مساعدات هزيلة جدا بينما لا تحصل معظمها على اية اعدات تذكر .

ثالثا — تتحول هذه اللعبة بتسارع ملحوظ الى لعبة تجارية . حيث العديد من الفرق تشتري اللاعبين المتفوقين بالمال وتدفع لهم اجـرة رية ، بل وتشتري بعض الفرق « مباريات » من فرق اخرى لكي تحافظ مكانتها في قائمة الدوري . وهذه بالتأكيد ليست اساليب رياضية . نها متبعة في العديد من الدول الرأسمالية .

رابعا — من المعروف ان ملعب كرة القدم هو العنصر الاساسي في رسة هذه اللعبة . وقد اعلنت فرق عديدة في نهاية الموسم الرياضي ضي عن حاجتها الى ملايين الليرات لاجراء الترميمات والتصليحات في عبها ولا تجد مصادر لتمويل هذه التصليحات .

خامسا — تعاني هذه اللعبة من ازمة اخلاقية ايضا . اذ اصبحت لوشي العمومية والقاء القنابل الدخانية في الملاعب ظاهرة بارزة تسيطر ملاعب الكرة . وبالطبع تعاني فرقنا العربية بشكل خاص من هـذه مة نتيجة للمعاملة العنصرية التي تعامل بها في الملاعب ومن ادارة الاتحاد كام المباريات والفرق المضيفة .

ولا بد هنا من طرح الاستفهام : هل سيعالج الاجتماع القطري لمجلس تحاد العام لكرة القدم في اسرائيل هذه القضايا وكيف ؟!

نحن لا نريد أن نستبق الاحداث ، بل نتمنى مع عشاق هذه اللعبة يضطلع اعضاء المجلس بمسؤولياتهم ويبحثون هذا الموضوع بشكـل رى ويتخذون القرارات المناسبة في سبيل حل المشاكل . ولكننا فـي واقع نشك في هذا . اذ اننا مذ سمعنا عن الاجتماع قبل اشهر ونحـن حظ ان المعارك الكلامية بين مختلف اطراف المجلس حول من سينتخـب دارة ومن سيكون رئيسا للاتحاد هو الموضوع المسيطر على اهتمامات مؤولي الاتحاد .

ومع أن المنظمات الاساسية التي تشكل الاتحاد اتفقت على وقـف الحرب » بينها وتوسيع (ﷺ) طاقم الادارة من ١٩ الى ٢٣ لكي يتسنـى لمة « مكابي » ان تزيد من تمثيلها في الادارة من ٥ الى ٦ اعضاء فـان خلافات على المناصب لا تزال قائمة ، بل ويخشى ان تؤدي الى صدام بين طراف . ويتركز جل اهتمام هؤلاء في هذه الايام حول هذا الموضـوع ما القضية الاساسية ، مشاكل الفرق الرياضية والازمات التي تعانيها ، مة وتنتظر من يمسها ويتطرق اليها بفارغ الصبر .

وبهذه المناسبة لا بد من التذكير انه على الرغم من كثرة فرق كـرة دم العربية في البلاد فانها ممثلة في ادارة مجلس الاتحاد بعضو واحد ط (انطون زكريا من الناصرة وسيخلفه الان نهاد الناشف من الطيبة) . ذا غبن مكشوف .. فضلا عن ان وجود عضو عربي في الادارة لم يؤثـر ى الان على تغيير الطابع العنصري وسياسة التمييز التي تنتهجها الادارة اء الفرق العربية ، الامر الذي يفرض على ممثلي الفرق العربية فـي جلس ان يشنوا في اطاره نضالا متشددا لالغاء هـذا الحيف واحقاق وقها .

أسرة « عالم الشباب »

* كانت ادارة الاتحاد تتألف في الماضي من ١٩ عضوا و ٤ أعضـاء اقبين . وقد اتفق قادة منظمات « هبوعيل » و « مكابي » و « بيتار » ى الغاء ما يسمى بالمراقبين وانتخاب لادارة من ٢٣ عضوا : بـدون اقبين . وعليه سينتخب ١٤ عضوا للادارة من « هبوعيل » و ٦ مـن مكابي » و ٣ من « بيتار » . كما اتفق الاطراف الثلاثة على ان يحضر تماعات الادارة عضو اخر من هبوعيل ولكن بدون حق التصويت .

مبـاراة « وداعيـة » في شفاعمـرو تكريما للاعـب الممتـاز مـروان أرمـلي

شفاعمرو — لمراسلنا — اقام فريق ابنـاء شفاعمرو (الدرجـة الثانية) مباراة ودية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مع فريق هبوعيل تسيرت عيليت (الدرجة القطرية) وذلـك تكريمـا للاعب الممتاز مروان ارملي الذي سيسـافر الى الاتحـاد السوفييتي للدراسة الجامعية .

وقام مدرب فريق شفاعمرو ، بن تون ، نيابة عن الفريق بتقديم كـأس الفريق للاعب مروان ارملي تقديرا لـه على نشاطه واخلاصـه لفريقه . وبعد ان تسلم مروان الكأس قـام بتقبيل اعضـاء فريقه فردا فردا .. ووسط تصفيق الجمهور طـاف حول الملعب مودعا .

ثم بدأت المباراة الودية بين الفريقين وانتهت بالنتيجة ٦ — ٣ لصـالح تسيرت عيليت . هـذا مع العلم ان نتيجة المباراة في الشوط الاول كانت ٣ — ١ لصالح شفاعمرو . وقـد احرز هذه الاهداف كل من مجيـد سلبـاق (الدقيقة الثانية) ومروان ارملي (الدقيقة ٣٠) وزاهي ارملي (الدقيقة ٤٠) .

هـذا وقد اجرى فريق شفاعمرو مبـاراة وديـة اخرى ، يوم السبت الماضي ، مع فريق مكابي حيفـا (الدرجة القطرية ايضا) وذلك في اطار استعداداته الجديـدة لخوض مباريات الوسم الريـاضي القـادم الذي يطمح فريق شفاعمرو ان يختتمه بالصعود الى الدرجـة الاولى . وفي هذه المباراة فاز فريق حيفا بالنتيجة (٣ — ١) . وقد سـجل هـدف شفاعمرو اللاعب زاهي ارملي .

وبهذه المناسبة تتمنى اسرة « عالم الشباب » النجاح والتوفيق لمروان ارملي في دراسته ولفريقه في مسيرته نحو الدرجة الاولى .

المئات من أهالي الرامـة يحتفلـون بليالي الصيـف

الرامة — لمراسلنا — شهدت قرية الرامة الجليلية اروع احتفالات كفاحية على ثلاث أمسيات متتالية ، وذلك من خلال البرنامج السنوي الناجح الذي دعا اليه شبان الجبهة في القريـة . وقد احتشد في قاعة وقف الروم المئات من اهالي البلدة فتيات وشبانا ، رجالا ونساء ، صغارا وكبارا ، وعاشوا هذه الاحتفالات التي بدأت مسـاء الخميس ١٦—٨—٧٩ وانتهت مسـاء السبت ١٨—٨ .

افتتحت هذه الليالي بامسية سياسية افتتحها الرفيق عزت سلامة مرحبـا بالحضور ضيوفا واهلا ومحييا شباب الجبهة على هذه المبادرة ومهنئا فرع الشبيبة الشيوعية في الرامة بالعيـد العاشر على تأسيسه . ودعا الشبان للانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية ودعم وحدة الصف والمحافظة عـلى الجبهات الدمقراطية المنتصرة . ثـم تكلم الرفيق المهندس باسل غطـاس فحيا الحضور باسم فرع الحـزب في الرامة ، مؤكدا على الدور الهام الذي تقوم به الجماهيـر العربية وطـرح القضايا المحلية التي تواجهنا . وبعده تلقى الرفيق الشاعر سالم جبـران عضو اللجنة المركزية للحزب كلمـة شاملة مشيرا الى الهجمات الشرسة على الجماهير العربية في البلاد ، ودور الهيئات الشعبية المكافحة في التصدي لها .

وفي نهاية هذه الامسية طرب الحضور على انغام واغاني المطرب المحبـوب عطاالله الشوفاني وفرقته .

اما في امسية الجمعة ١٧—٨ فكان اللقاء الممتع والمنتظر مع شخصيـات شعبية ووطنية من الضفة الغربيـة المحتلة حيث عقدت ندوة شاملة وقيمة حول اوضاع جماهير شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة . ادار النـدوة الرفيق الشاعر سميح القاسم وتحدث فيها رئيس تحرير جريدة « الفجـر » المقدسية مامـون السيد والشاعـر الفلسطيني علي خليلي ، حيث وضحا للمستمعين اوضـاع الجماهـير الفلسطينية في المناطق المحتلـة ، رافعين مطالبهم برفض الادارة الذاتية ومستنكرين الاتفاقيات التآمرية ووثيقة « كامب ديفيد » ... وطارحين الحـل العادل لمشاكلهم الذي يرتكـز الى انهاء الاحتلال والاعتـراف بمنظمـة التحرير كممثل شرعي ووحيد للجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة وغيرها من الدول العربية .. وباقامة الدولـة الفلسطينية المستقلـة الى جانـب اسرائيل ... وساهم في الندوة المحامي وليد الفاهوم نائب رئيس بلدية الناصرة حيث تحـدث عن اوضاع السجنـاء السياسيين المؤلمة في سجون الاحتلال ، وعن اوضاع السجون السيئة ومعاملة السجناء الوحشية .

وبعد انتهاء هذه الندوة تلا الشاعر علي الخليلي باقة من قصائده . ونقل الشاب مشيل حنا البرنامج من الندوة الى الاغنية والنغمة والموسيقى ، حيث اتحفنا المطرب على الدخيل من البعنة وفرقته ببرنامج ساهر بمشاركة الشاب الموهوب رفيـق بكري . وساهم في البرنامج فرقة ابناء الكادحين مـن الرامة في دبكة على انغام (يا جبـل صنين) .

وفي الامسية الاخيرة ، السبـت ١٨—٨ ، استضاف مسرح « ليـالي الصيف » فنانين من ابناء شعبنـا ، الفنان غاوي غاوي والموسيقار يوسف الخل واستاذ الموسيقى الياس جبران حيث جرت ندوة ممتعة عن مستـوى الاغنية المحلية والموسيقى في الوسـط العربي ، وادار الحوار الرفيق يوسف حنا . وبعد هذه الندوة ومع الاضواء الزاهرة زينت فرقة ابناء الكادحين من مجد الكروم المسرح بلباسها الجميل ، فالهبت حماس الجمهور باغانيهـا الرائعة . ومسك الختـام كان دور المواهب المحلية ، حيث اعتلى المسرح الفرقة الموسيقية من هواة محليـين بينهم جورج قسيس ، عازف كمـان ، وجاكي قسيس ، عازف عود ، واحسان سوسان ، على الدرامز ، وحنا عطا الله ، عازف قيثار ، ومع اصـوات يوسف سعيد والياس سوسان وايلي نخلة والبير مرعب وغيرهم .

وبانتهاء هذه الامسية انتهى هـذا البرنامج الذي كان عرسا للكرامة ووحدة الصف الكفاحية ، باعثا الامل والحب والعزيمة في قلوب الشباب ، قاطعين العهود عليهم بدعم جبهتهم الدمقراطية المحلية والوقوف الى جانب جماهـير شعبنا في معاركه من أجل المساواة في الحقوق والدفاع عن كياننا في قرانا .

بطولـة العـالم في العـاب القـوى

الولايات المتحدة والمانيا الدمقراطية تفوزان بالكأسين

منتريال — الوكالات — فاز منتخبا المانيا الدمقراطيـة (نساء) والولايات المتحدة (رجال) ببطولة العالم في العـاب القوى وذلك في ختام المباريات التي جرت في منتريال (كندا) ايام الجمعة والسبت والاحد الاخيرة .

ففي المباريات النسوية فازت المانيا الدمقراطية بعد ان حصلت على ١٠٥ نقاط تلاها في المرتبة الثانية منتخب الاتحاد السوفييتي (٩٧ نقطة) ثم منتخب اوروبا (٩٦ نقطة) .

اما في العاب القوى للرجال فقد فاز منتخب الولايات المتحدة الامريكية ببطولة العالم بعد ان حصل ١١٩ نقطـة وتلاه منتخب اوروبا (١١٢ نقطة) ثم منتخب المانيـا الدمقراطية (١٠٨ نقاط) وفي المرتبة الرابعة منتخب الاتحاد السوفييتي (١٠١ نقطة) .

فيما يلي ننشر نتائج المباريات :

للرجال

* عدو لمسافة ١٠٠ متر :
١ — جيمس سانفورد ، الولايات المتحدة ، ١٠،١٧ ثوان ، ٢ — سلفيو ليوناردو ، كوبا ، ١٠،٢٦ ثوان ، ٣ — فو رونين ، بولونيا ، ١٠،٢٨ ثوان .

* عدو لمسافة ٤٠٠ متر :
١ — حسن القصيف ، السودان ، ٤٥،٣٩ ثانية ، ٢ — تشيرنسكين ، الاتحاد السوفييتي ، ٤٦،٠٦ ثانية ، ٣ — بارونين ، الولايات المتحـدة ، ٤٦،١٢ ثانية .

* عدو لمسافة ٨٠٠ متر :
١ — جيمس ماينا ، كينيا ، ١:٤٧،٧ دقيقة ، ٢ — جيمس روبنسـون ، الولايات المتحدة ، ١:٤٧،٩ دقيقة ، ٣ — فيلي فولباك ، المانيا الاتحادية ، ١:٤٧،٩ دقيقة .

* عدو لمسافة ١٥٠٠ متر :
١ — توماس فوسيتفهاجن ، المانيـا الاتحادية ، ٣:٤٦ دقائـق ، ٢ — بونوماريوف ، الاتحاد السوفييتـي ، ٣:٤٦،٢ دقائق ، ٣ — شتاروف ، المانيا الدمقراطية ، ٣:٤٦،٣ دقائق .

* عدو لمسافة ١٠ كيلو مترات :
١ — ميروتس افتر ، اثيوبيـا ، ٢٧:٥٢،١ دقيقة ، ٢ — كرايغ فرجين ، الولايات المتحدة ، ٢٧:٥٩،٦ دقيقة ، ٣ — الكسندر انتيوف ، الاتحـاد السوفييتي ، ٢٨:٢٥،٢ دقيقة .

* عدو لمسافة ٤٠٠ متـر — مواصلات :
١ — ادوين موزس ، الولايات المتحدة ، ٤٧،٥٣ ثانية ، ٢ — هارالد شميدت ، المانيا الاتحادية ، ٤٨،٧١ ثانيـة ، ٣ — فاسيلي ارخيفنكو ، الاتحـاد السوفييتي ، ٤٨،٩٧ ثانية .

* عدو لمسافة ٣ كيلو مترات مـع حواجز :
١ — كيب فينو ، كينيـا ، ٨:٢٦ دقيقة ، ٢ — بونيشاش ، المانيـا الدمقراطية ، ٨:٢٩،٢ دقيقـة ، ٣— سكارتساني ، ايطاليا ، ٨:٢٩،٥ دقيقة .

* قذف القرص المعدني :
١ — وولفانغ شميدت ، المانيـا الدمقراطية ، ٦٦،٠٢ مترا ، ٢— ماك فيلكنس ، الولايات المتحدة ، ٦٤،٩٢ مترا ، ٣ — لويس دلين ، كوبـا ، ٦٣،٥٠ مترا .

* رماية الرمح :
١ — وولفانغ هانيش ، المانيـا الدمقراطية ، ٨٦،٤٨ مترا ، ٢ — مايكل افروك ، نيوزلاندا ، ٨٥،٨٠ مترا ، ٣ — انطونيو غونزالس ، كوبا ، ٨٣،٤٤ مترا .

* رماية المطرقة :
١ — ليتفينوف ، الاتحاد السوفييتي ، ٧٨،٧٠ مترا ، ٢ — كارل هاينتـس ريم ، المانيا الاتحادية ، ٧٥،٨٨ مترا ، ٣ — شنوبك ، المانيا الدمقراطية ، ٧٤،٨٢ مترا .

* القفز العالي :
١ — جايكوبوس ، الولايات المتحدة ، ٢،٢٧ متر ، ٢ — فوشولا ، بولونيا ، ٢،٢٧ متر ، ٣ — غريغوريـف ، الاتحاد السوفييتي ، ٢،٢٤ متر .

* القفز الثلاثي ، عريض :
١ — دي اوليفيه ، البرازيـل ، ١٧،٠٢ مترا ، ٢ — فاليوكيفيتش ، الاتحاد السوفييتي ، ١٦،٩٤ مترا ، ٣ — ايان كامفكل ، استراليـا ، ١٦،٧٦ مترا .

* القفز العالي بواسطة العصا :
١ — مايك تللي ، الولايات المتحدة ، ٥،٤٥ أمتار ، ٢ — باتريك ابادا ، فرنسا ، ٥،٤٥ أمتار ، ٣ — فولكوف ، الاتحاد السوفييتي ، ٥،٣٠ أمتار ،

* العدو بمواصلات رباعيـة ، ٤×١٠٠ :
١ — امريكا اللاتينية ٣٨،٧٠ ثانية ، ٢ — الولايات المتحدة ٣٨،٧٧ ثانية ، ٣ — اوروبا ٣٨،٨٥ ثانية ، ٤ — المانيا الدمقراطية ٣٨،٨٦ ثانيـة ، ٥ — افريقيا ، ٣٩،٠٢ ثانيـة ، ٦ — الاتحاد السوفييتي ٣٩،٥٢ ثانية (في هذه اللعبة جرى توزيع المتبارين على اساس القارات باستثناء منتخبات المانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة).

* عدو لمسافة ٥ كيلو مترات :
١ — ميروتس يفتر ، اثيوبيـا ، ١٣:٢٥،٨٧ دقيقة ، ٢ — ابرموف ، الاتحاد السوفييتـي ، ١٣:٢٥،٠١ دقيقة ، ٣ — شسكين ، سويسرا ، ١٣:٢٤،٥٢ دقية .

* القفز العريض :
١— مايريكس ، الولايات المتحدة ، ٨،٥٢ أمتار .

* عدو لمسافة ٢٠٠ متر :
١ — سلفيو ليونارد ، كوبا ، ٢٠،٣٤ ثانية ، ٢ — فورونين ، بولونيا ، ٣ — اوكوبوتا ، نيجيريا .

* عدو لمسافة ١١٠ امتـار مواصلات :
١ — راينا لدو نهمايا ، نيجيريـا ، ١٣،٢٨ ثانية ، ٢ — مونكالت ، المانيا الدمقراطية ، ١٣،٤٢ ثانية ، ٣ — الخندرو اسنياس ، كوبا ، ١٣،٤٤ ثانية .

النساء

* عدو لمسافة ١٠٠ متر :
١ — اوزلين اشفورد ، الولايـات المتحدة ، ١١،٠٦ ثانية ، ٢ — غور ، المانيا الدمقراطية ، ١١،١٧ ثانية ، ٣ — ريختر ، المانيا الاتحاديـة ، ١١،٣٦ ثانية .

* عدو لمسافة ٢٠٠ متر :
١ — اوزلين اشفورد ، الولايـات المتحدة ، ٢١،٨٣ ثانية ، ٢ — مارينا كود ، المانيا الدمقراطية ، ٢٢،٠٢ ثانية ، ٣ — لودميلا كوندرتييفـا ، الاتحاد السوفييتي ، ٢٢،٦٦ ثانية .

* عدو لمسافة ٨٠٠ متر :
١ — شتيريا ، بلغاريا ، ٢:٠٠،٦ دقيقة ٢ — موشنا ، الاتحـاد السوفييتي ، ٢:٠١،١ دقيقة ، ٣ — انيتا فايس ، المانيا الدمقراطيـة ، ٢:٠١،٤ دقيقة .

* عدو لمسافة ٣ كيلو مترات :
١ — اوليانوفا ، الاتحاد السوفييتي ، ٨:٣٦،٤ دقيقة ، ٢ — فايتـس ، النرويج ، ٨:٣٨،٦ دقيقـة ، ٣ — فرنسيس لاريو ، الولايات المتحدة ، ٨:٥٣،١ دقيقة .

* عدو لمسافة ١٠٠ متر مواصلات:
١ — جورجينا ريشتاين ، بولونيا ، ١٢،٦٧ ثانية ، ٢ — انسيموفـا ، الاتحاد السوفييتي ، ١٢،٧٥ ثانية ، ٣ — كالاوس ، المانيا الدمقراطية ، ١٢،٠٣ ثانية .

* عدو لمسافة ٤٠٠ متر مواصلات:
١ — بربارة كلاب ، المانيا الدمقراطية، ٥٥،٨٥ ثانية ، ٢ — ماكينيا ، الاتحاد السوفييتي ، ٥٦،٠٢ ثانية ، ٣ — دابي اسار ، الولايات المتحـدة ، ٥٦،٧٥ ثانية .

* الكرة الحديدية :
١ — ايلونا سلوبيانك ، المانيـا الدمقراطية ، ٢٠،٩٨ مترا ، ٢ — هلانا فيبنمروفا ، تشيكوسلوفاكيا ، ١٩،٧٤ مترا ، ٣ — سوتلانـا كرشبسكايا ، الاتحاد السوفييتـي ، ١٩،٧٠ مترا .

* رماية الرمح :
١ — روت فوكس ، المانيا الدمقراطية ٦٦،١٠ مترا ، ٢ — رادولـي ، رومانيا ، ٦٥،٨٢ مترا ، ٣ — كولون ، كوبا ، ٦٣،٥٠ مترا .

* القفز العريض :
١ — انيتا ستكان ، الاتحاد السوفييتي ٦،٦٤ أمتار ، ٢ — بريجيتا فوجاك ، المانيا الدمقراطية ، ٦،٥٥ امتار ، ٣ — كاتي مكميلان ، الولايات المتحدة، ٦،٣١ أمتار .

* العدو الرباعي لمسافـة ٤٠٠ متر ، ٤×٤٠٠ :
١ — المانيا الدمقراطيـة ٣:٢٠،٤٤ دقيقة ، ٢ — الاتحاد السوفييتـي ٣:٢٢،٦١ دقيقة ، ٣ — الولايـات المتحدة ٣:٢٧،٤٤ دقيقة .

* القفز العالي :
١ — دبي بريل ، كندا ، ١،٩٦ متر . ٢ — ساره سميوني ، ايطاليا ، ١،٩٤ متر ، ٣ — نينا سربينا ، الاتحاد السوفييتي ، ١،٩٢ متر .

* العدو الرباعي لمسافة ٤٠٠ متر ٤×١٠٠ :
١ — منتخب اوروبا (السويد — فرنسا — المانيا الاتحادية — بريطانيا) ٤٢،١٨ ثانية ، ٢ — المانيا الدمقراطية ٣ — الاتحاد السوفييتي .

* عدو لمسافة ٤٠٠ متر :
١ — مارينا كوخ ، المانيا الدمقراطية، ٤٨،٥٧ ثانية ، ٢ — ايرينا شيينسكا، بولونيا ، ٣ — مارينا كولشونوفا ، الاتحاد السوفييتي .

* عدو لمسافة ١٥٠٠ متر :
١ — تومونوفا بتروفا ، بلغاريا ، ٤:٠٦،٤٦ دقيقة ، فيتبورغ ، المانيا الدمقراطية ، ٣ — فرنكي لاريـو ، الولايات المتحدة .

ململيان : نريد لاعبـا مثل علي عثمان

اعرب لاعب كرة القدم المشهور ، اوري ململيان ، عن استياتـه الشديد من اسلوب « شراء وبيع » اللاعبين الممتازين بالمبالغ الطائلـة من المال . واعلن ان وضع فريقه ، بيتار القدس ، سيكون سيئا جدا بسبب غياب لاعب الدفاع الرئيسي (قلب الدفاع) شالوم كـورت (اشتراه فريق بني يهودا) .

وبهذه المناسبة اشاد ململيـان بقدرات اللاعب العربي علي عثمان ، قلب دفاع فريق هبوعيل القدس وقال : اننا نحتاج اليوم الى لاعب دفاع مثل علي عثمـان . والا فسيكون وضعنا اسوأ من اي وقت مضى . وعلى اثر هـذا تصريـح حاولت ادارة الفريق التفاوض مع فريق علي عثمان لنقله الى صفوف بيتار القدس .

ويذكر ان فريق بيتار المقدس كان في الموسم الماضي من ابرز فرق الدرجة الممتازة . وقد فاز بالكاس وكان منافسا قويا لمكابي تل ابيب على بطولة الدوري .

حافظ على شبابك

الخـزب (التـورم في الجلد)

فيما مضى كانوا يقولون عن الشبـاب ذوي الوجوه الشاحبة والناحلة انهم عشاق غارقون في العشـق حتى آذانهم . أما بنظر الطبيب فان هذه العلائم هي دلائل مرض أكثر من كونها دلالة رومانطيقية ..

ان هيئة الانسان الخارجية يمكنها بالفعـل ان توحي للطبيب المحنك باشياء كثيرة . فان ازرقاق الجلد يوحي بفكرة ضعف القلب ، وبريق العينين المحموم قد لا يكون دليلا على حرارة مرتفعة ، واصفرار بياض العين يشـير الى مرض الكبد . كذلك للخزب (التورم في الجلد) دلالة تشخيصيـة ليست أقل شأنا .

تظهر الاخزاب في ظل مختلف الامراض . والاولى بينها أمراض القلب . فان عضله المستضعف يعجز عن ضخ الدم بصورة عادية ، فيركد الدم في الاوعية الدموية العرقية والشعرية الصغيرة . ويرتفع الضغـط فيهـا ، وتتمدد جدران الاوعية الدموية ، ومن خلالها ينز سائل خزبي الى النسيج المجاور . وعادة تبدأ الاخزاب في ظل أمراض العضل القلبي من الاطراف السفلى — وهي ابعد الاماكن عن القلب . وفي هذه الحالات ، يركد الدم في الرجلين بفعل قوة الثقل . اما اذا كان مريض القلب متمددا ، فـان الاخزاب تظهر قبل كل شيء في منطقة العصعص . ومن السهل اكتشـاف الاخزاب تحت الجلد . حسبنا الضغط بالاصبع على عظم الساق حتى يظهر على الجلد تجويف . واذا كان ضعف النشاط القلبي اشد خطورة ، فقد يتراكم السائل الخزبي في البطن وفي الرئتين .

ونحن اذ نرى عند المرء « اكياسا » تحت العينين ، نقول في انفسنا : القلب او الكلوة عنده على غير ما يرام ، وهما ، بنظرنا ، المذنبان الاولان ، الرئيسيان ، عن الاخزاب . ولكن هذا الاستنتاج قد يكون خاطئا . فردا على استعمال الادوية أو بعض الاغذية او المشروبات ، قد يبدي الجسم رد فعل عاصف بصورة مظاهر مرضية متنوعة . ان الاخزاب الاستهدافية (الحساسية) تتبدى ، أشد ما تتبدى ، على الوجه ، حيث يكون النسيج اكثر هشاشة : تنتفخ الشفتان ، والجفنان ، وأحيانا تخزب الحنجرة ، ومن جراء ذلك قد يحدث الاختناق في الاحوال الخطرة .

وقد تكون الالتهابات سبب الاخزاب . ان أي التهاب هو ، بالفعل ، خزب ، تورم في الجلد . في بداية الالتهاب بالذات ، يضطلع الخزب بدور ايجابي (وهذه حالة نادرة!) . فان السائل الخزبي يزيح الدم مـن بؤرة الالتهاب .

من زمان ابتكرت الحكمة الشعبية عبارة « انتفخ من الجوع » . انها تعكس جوهر الامر بدقة : ففي حال المجاعة المديدة ، قد تظهر اخـزاب خطيرة . ونحن الاطباء نعرف انها لا تنشأ في حال الجوع بحد ذاته ، بل في الاحوال التي ينقص فيها الزلال للجسم . وفي هذه الاحوال يبدأ الجسم في « أكل » نفسه بنفسه ، ويجري انحلال زلالات الجسم بالذات . ومـن الدم المفتقر الى الزلال ، ينتقل الماء الى المدى بين الانسجة ، ويحـدث أمر لا يصدق : يزداد وزن الانسان الجائع ، كأنما ينتفخ فعلا . وقد رأى أطباء الجيل الاكبر هؤلاء المرضى اثناء حصار لينينغراد ابان الحرب .

ومنشأ الاخزاب الكلوية مماثل . وفي هذه الاحوال ، يخرج الزلال من الدم من جراء اختلال عمل الكليتين ومن السهل معرفة اخزاب الكليـة . خلافا الاخزاب القلبية ، تتوزع بالتساوي في عموم الجسم ، وتبلغ احيانا مقاييس كبيرة جدا . وبسبب من تشنج الاوعية الدموية الصغيرة يكون جلد هؤلاء المرضى جافا ، لامعا ، شحبا . والاطباء ينعتونه بالجلد «المرمري» .

ان قائمة الامراض التي تصاحبها الاخزاب ابعد من ان تنتهي هنا . فاننا لم نذكر سوى الامراض الاساسية . ولكنه واضح حتى مما قيل ان الاخزاب عرض بليغ الدلالة على مرض ما . اما تشخيص هذا المرض ، فهو من شأن الطبيب ، وأما همكم فهو الامتناع كليا عن ازدراء هذا العرض .

غالينا دروزدوفا
المرشحة في العلوم الطبية
(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»)

الحـزب الشيـوعي الاسرائيلـي
نشاطـات * نـدوات * محاضـرات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — لجنة منطقة عكـا —
المؤتمر الخامس ٨/٣١ — ١٩٧٩/٩/١

. يبدأ المؤتمر بمهرجان جماهيري في ساحة اول ايار في كفرياسيـف الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٣١—٨ .

من برنامج الافتتاح : كلمات وتحيات من الياس ابو عقصة — محمد نفاع — نمر مرقس — بورام غوجانسكي .

كلمة الشعر : سميح القاسم * وبرنامج فني حافل .

استعدادا لمؤتمر منطقة الشبيبة الخامس في عكـا

● كفرياسيف وابو سنان . اتحاد الشبيبة الشيوعية — اجتمـاع شعبي احتفالي . اليوم الثلاثاء ٢٨—٨—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي السلام في كفرياسيف . في الاحتفال كلمات وتحيات وشعر وموسيقـى وغناء ومشاهد مسرحية وضيافة .

● المكر اتحاد الشبيبة — اجتماع شعبي . اليوم الثلاثاء ٢٨—٨ ، الساعة ٦،٠٠ في نادي الصداقة . يتكلم فيه : سلمان ناطور — كلمة فرع الحزب — كلمة فرع الشبيبة . يجرى في نهايته توزيع كاس وميداليـات مهرجان تنس الطاولة .

● جنجولية الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية — محاضرة عـن « الشيوعية والدين » اليوم الثلاثاء ٢٨—٨—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد العزوني المحاضر : مريد فريد .

تهـانيـنـا

* الى رفيقنا العزيز بشارة عبود وزوجته بزواج ابنه سعيد وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

* الى الصديق محمود شحادة وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول

* الى الرفيق بشارة طنوس بزواج ولده صديقنا صبحي ، وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* الى كميليا وناظم بدر بولادة البكر « مجيد » . جعله الله من ابناء السعادة واقر به عيون والديه .

كتلة الجبهة في الكنيست

هنا وهناك

موضـة جديـدة في الولايات المتحدة!

بلاد الحرية والدمقراطية الكبرى ، الولايات المتحدة، لا تطيق العيش بدون تطوير الموضة ..

والموضة هنـاك في كل شيء ..

والبوليس الامريـكي مشغول هذه الايام في موضة جديدة من السرقات .

ففي مطلع الاسبـوع الماضي اكتشفت ٣ عائلات من مدينة اكرون (ولايـة اوهايو) ان رفات ٣ مـن موتاهم سرقت من مقبـرة المدينة . وقد اثـار الامـر دهشتهـم اذ ليس لهـم اعداء .. وكانت دهشـة رجال الشرطة اكبر .. فهذه اول سرقة من هذا النوع في منطقتهم !!

أفخـم سيـارة في العـالم !

انها سيارة فريدة مـن نوعها — كاديلاك ١٩٧٩ — حصينة جدا . لا يخترقهـا الرصاص من أية ناحية . لا تتأثر حتى وأن انفجـرت تحتها قنبلة . مزودة بأجهزة خاصة لتفريغ الغاز المسيل للدموع وباجهزة الكترونيـة تخلص صاحبها من محاولات الاختطاف والاعتـداءات .. وغير ذلك من الامتيازات .

لقد صنعت هذه السيارة في مطلع العام الجـاري في الولايات المتحدة .. بطلب من شاه ايران .

ولكن ..

لقد سقط الشاه قبـل الانتهاء من صنـع هـذه السيارة !!

طبيـب جـزار !

حكمت المحكمة المركزيـة في لندن على فرنسيس مورق (٣٠ عاما) بالسجن لمـدة سنتين بتهمة انتحال مهنـة خطرة .

فقد قام مورق بعرض نفسه كطبيب عـلى احـد المستشفيـات في لندن . وعمل هناك لمدة شهـر اجرى خلاله ١٧ عمليـة جراحية .. نجحت كلها .. وفقـط عن طريـق الصدفة .. اكتشف امـر مورق . وذلك حين دخلت الى المستشفى جارته التي عرفته جيدا ليس كطبيـب وانما كجزار وصاحب دكان لبيع اللحوم .

الدعـارة .. مهنـة !

في رومـا حكم قـاضي المحكمة المركزية على سائق سيارة أجرة بدفع تعويض لسيدة كانت في سيارته ، عند وقوع حادث اصطدام بسيط ، بما قيمته ٢١ الـف ليرة اسرائيلية .

فقد قبل القاضي حجـة وادعاء المرأة بأن حـادث الاصطدام جعلها عاطلة عن العمل ٧٠ يوما وخفض من قدراتها المهنية نسبة ١٥ ٪ .

اما المهنة فهي الدعارة . هذا مع العلم ان المـرأة المذكورة في الاربعـين مـن العمر .

مبـاراة في سرعـة الكلام

كشفت احصائيات يابانية ان الايطاليين واليابانيـين أسرع شعبين في الكـلام . اذ يستطيع الايطالي قـول ٢٧٥ نبـرة في الدقيقـة والياباني ٢٧٣ نبرة .

اما ابطأ شعب في الكلام فهـو شعـب استراليـا والمنطقة المجاورة اذ ان عدد النبرات هناك في الدقيقة لا يتجاوز ٥٠ نبرة .

وكشفت الاحصائيات ان البريطانيـين ابطـأ مـن الامريكيين في الكلام . فبينما يطلق الامريكي ٢٢٥ نبرة في الدقيقة ، يطلق البريطاني ١٧٥ نبرة .

ممنوع الحـب ؟!

تدخلت قوات الشرطـة البريطانية في قصة حـب رومانسية واوقفتها بالقوة . فبناء على شكوى من الاهل اصدرت أمرا ضد حدث في الحادية عشرة من عمـره تمنعه بموجبه من دخـول مدينة لندن . والسبب في ذلك ان هذا الحدث قـرر العيش في لندن لانه يعشق فتاة في العاشرة من عمرها . وقد ابلغ ذويه انه لم يعـد يطيق العيش بدونها ولذلك سافر اليها ليعيش معها الى الابد ؟!

نداء عرب النقب الى الرأي العام ضد محاولة تشريدهم عن أراضيهم بقانون خاص

* افتتاح صندوق اكتتاب لمساندة نضال عرب النقب للدفاع عن الارض *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — أصدر ممثلو عرب النقب نداء الى الرأى العام جاء فيه أن مشروع القانون الخاص لمصادرة أراضي النقب لمقتضيات المطارات العسكرية بموجب اتفاق « السلام » مع مصر ، هو قانون تمييز الهدف الوحيد منه مصادرة جميع أراضي عرب النقب وتشريدهم عنها . وقال واضعو البيان ان هذا القانون يتعارض مع وثيقة الاستقلال (!) ومع الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وقد صدر هذا النداء على شكل اعلانات ضخمة فى صحف « هآرتس » و « يديعوت أحرونوت » و « الانباء » و « الاتحاد » (راجع عدد الثلاثاء ٢١—٨—٧٩) . ويتضمن النداء مطالب البدو باجراء تسوية عادلة لاراضيهم وذلك بتوطينهم فى قرى زراعية مزودة بالخدمات ، ومنح كل عائلة ٥٠ دونما تسجل باسم العائلة واقتطاع اصحاب الاراضى فضلا عن ذلك قسائم من الارض لبناء المساكن على مساحة دونمين للعائلة و ١٨ دونما من الارض المروية و ٣٠ دونما للفلاحة والمراعى، وتخصيص كميات من الماء لاراضى البدو الزراعية .

وقال ناطق باسم لجنة الدفاع عن اراضى البدو ان نفقات اللجنة على وسائل الاعلام ضخمة جدا ولذا ناشدت اللجنة فى ندائها الرأى العام بالتبرع بسخاء لمساندة هذا النضال وارسال التبرعات الى رقم حساب ٣٨٩٥٩ — بنك « عام حى » — فرع بئر السبع ، شارع همتصمئوت — ٢٦ .

ونود ان نلفت نظر القراء الى انه سقطت بعض الاخطاء سهوا فى « النداء » المنشور فى عدد « الاتحاد » المذكور . ففى الفقرة الرابعة من النداء جاء « ... اقامة قرى زراعية على قسم من الاراضى المخصصة للتطور ولقضايا الامن» . والصحيح .. «اقامة قرى زراعية على الاراضى الخالية التى لا تستغل للتطوير او لقضايا الامن » .

ووقع النداء المذكور كل من : الشيخ سليمان العقبة ، الشيخ محمود الصانع ، الشيخ عودة ابو سريحان والشيخ حليل ابو عمره والشيخ غانم ابو غانم .

وعضوا اللجنة لحقوق البدو — يوسف فرهود العصبى ونورى العقبة .

التحضير لمؤتمر شعبى

وتجرى التحضيرات لعقد مؤتمر شعبى كبير فى بئر السبع لبحث الخطوات التالية التى يجب اتخاذها لتجنيد أوسع فئات الرأى العام لاحباط اقرار مشروع قانون المصادرة . كما وتجرى التحضيرات لعقد اجتماع تضامن واسع فى تل ابيب . هذا ولا تزال رسائل التأييد من العرب فى اسرائيل ترد الى ممثلى عرب النقب .

العمل المشترك بوحدة صف

وتقوم لجنة الدفاع عن الاراضى بالاتصال مع ممثلى عرب النقب لتنسيق العمل وتوسيع نطاق التضامن مع عرب اسرائيل فى مواجهة سياسة نهب أراضيهم فى النقب والمثلث والجليل . وفى سبيل تعزيز وحدة الصف فمن الضرورى توسيع لجنة ممثلى عرب النقب من جهة ، ومن جهة ثانية محاربة دس أعوان السلطة الذين يريدون عزل عرب النقب عن اخوانهم فى اسرائيل .

ويقول مراسلنا انه لا تزال بعض العناصر فى النقب تعارض العمل المشترك بحجة عدم تسييس المعركة وبحجة ان التعاون مع احزاب سياسية يضر بالمعركة . ويحاول هؤلاء ان يخلطوا بين لجنة الدفاع عن الاراضى والاحزاب السياسية الاخرى . غير أن عرب النقب يدركون تماما ان تواطؤ العناصر مع السلطة الحاكمة واحزابها هو الذى أضر بقضية عرب النقب وأضعف نضالهم دفاعا عن أراضيهم .

ولقد اثبتت المظاهرة الكبرى أمام الكنيست فى ٣٠ تموز الماضى ان عرب النقب يرفضون بشدة شعارات دعاة التفرقة ، ويؤيدون بكل قواهم وحدة صف العرب فى اسرائيل من النقب حتى الجليل .

مرحلة حاسمة

نشرت الصحف يوم الاحد الماضى ان مسألة معالجة أراضى عرب النقب انتقلت من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الى أيدى جهات حكومية أخرى تحت اشراف وزارة الزراعة . وقد جاءت هذه الخطوة بعد اقامة لجنة التفاوض مع عرب النقب برئاسة مدير ادارة المياه مئير بن مئير (التى تقوم بالتفاوض مع ممثلى البدو فى النقب على قيمة التعويضات التى ستدفعها الحكومة عن آراضى تل الملحة المنوى مصادرتها) ولجنة المفاوضات هذه تابعة مباشرة لوزير الزراعة اريك شارون .

وهذه الخطوة الجديدة تعنى نقطة تحول فى مساعى الحكومة للاسراع فى تنفيذ عملية المصادرة بأقصى سرعة ممكنة .

موجة اضرابات جديدة تشل مجالات عمل وانتاج جديدة

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — صعدت جماهير العاملين فى البلاد اجراءاتها النضالية فى مواجهة سياسة الحكومة الاقتصادية وموجة الغلاء الجديدة واتسعت موجة الاضرابات عن العمل فى مختلف المجالات .

وكان آخر هذه الاضرابات ، وليس الاخير ، اضراب موظفى مؤسسة « نجمة داود الحمراء » — الاسعاف — الانذارى صباح أمس الاثنين . وتظاهر المضربون فى حيفا امام مبنى البلدية واطلقوا العنان لصفارات سياراتهم . فقامت قوات من الشرطة بالاعتداء عليهم واعتقلت ٢٣ شخصا من المضربين . كما تظاهر موظفو الاسعاف فى تل ابيب امام مبنى البلدية لمدة ثلاث ساعات ثم عادوا الى العمل . واعلن قادة النقابة ان موظفى الاسعاف سيصعدون نضالهم هذا الاسبوع اذا لم تستجب الادارة لمطالبهم .

وفى شركة الكهرباء واصلت نقابة العمال مفاوضاتها مع وزارة الطاقة وادارة الشركة حتى ساعة متأخرة من مساء امس حيث لم يجر اتفاق على القضايا الاساسية المختلف عليها . ويصر عمال الشركة على نيل حقوقهم كاملة واعلنوا انهم سيصعدون نضالهم على الرغم من تهديد ادارة الشركة باستصدار أوامر عمل الزامية بحقهم.

ومن جهة اخرى هدد عمال وموظفو دور السينما فى البلاد باغلاق هذه الدور اليوم ، الثلاثاء ، اذا لم يستجب لمطالبهم بدفع علاوة غلاء تتراوح بين ٧٥٠ — ١٠٠٠ ليرة .

كما أعلنت مراقبات المرضات فى جميع انحاء البلاد عن بدء سلسلة اجراءات نضالية من اجل زيادة اجورهن ومساواتها بأجور المرضات .

وفى يوم اول أمس ، الاحد ، أضرب عمال وموظفو فروع بنك ديسكونت ليوم واحد عن العمل فى اطار نضالهم لتحسين اجورهم .

ويناضل العاملون فى مجالات اخرى من العمل من أجل تحسين اجورهم بالمطالبات والمفاوضات . وينتظر اعلان موجة جديدة من الاضرابات فى اعقاب الغلاء المتفاقم .

ويذكر ان اللجنة المركزة للهستدروت قررت فى جلستها اول امس ، الاحد ، عدم الاكتفاء بعلاوة غلاء بنسبة ٧٪ فى اكتوبر ، تشرين اول ، القادم على اثر موجة الغلاء الاخيرة .

منطقة حيفا تفتتح حملة مظاهرات احتجاجا على الغلاء

حيفا — لمراسلنا — فى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر أول امس الاحد اجتمع العشرات من اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى ساحة « بيت هكرنوت » فى شارع هرتسل للتظاهر احتجاجا على الغلاء الفاحش بدعوة من لجنة الاحتجاج على الغلاء .

ورفع المتظاهرون الشعارات التى تطالب باسقاط حكومة « التكتل » وتطالب قيادة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال فى مطالبهم العادلة من اجل الحفاظ على حقوقهم ومستوى معيشتهم .

كذلك وزع بيان باللغة العبرية على المارة كان له صدى واسع بين ربات البيوت والعمال الذين التفوا حول اعضاء الجبهة للاستماع الى كلمات ممثليهم فى مجلس عمال حيفا ، حيث تكلم الرفاق كلمان التمان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وسلمان ناطور وسلفادور كوهين عضوا الجبهة فى مجلس عمال حيفا .

ويفيد مراسلنا ، ان هذه المظاهرة التى هى فاتحة فى سلسلة مظاهرات ستنظمها لجنة الاحتجاج على الغلاء فى منطقة حيفا ، لفتت انتباه المئات من سكان حيفا حيث توقفوا واستمعوا الى كلمات اعضاء الجبهة ، واثارت كلماتهم حماس احد العمال الذين تواجدوا فى المكان فطلب حق الكلام والقى كلمة مؤثرة دعا فيها الى تشديد النضال وحملات الاحتجاج .

موجة غلاء جديدة

حيفا — لمراسلنا — منذ مطلع هذا الاسبوع ارتفعت اسعار السفر فى المواصلات العامة بنسبة ٢٥٪ . وهكذا يصبح سعر التذكرة فى الباص داخل المدينة ٢٫٢٠ ليرة بدلا من ليرتين ونصف . وسيكلف السفر من القدس الى تل ابيب ٣٧ ليرة بدلا من ٢٩٫٥ ليرة ومن تل ابيب الى حيفا ٤٣ ليرة بدلا من ٣٥ ليرة .

كذلك ارتفعت اسعار منتوجات شركة « عليت » وجميع أصناف الحلويات بنسبة ٢٠٪ . وفى الوقت نفسه ارتفعت منتوجات شركة « شيمن » بنسبة ١٥٪ بينها مواد الغسيل والصابون ومعجون الاسنان والمساحيق المختلفة . ويذكر ان عددا من منتجي المواد الغذائية الاخرى اعلنوا عن نيتهم لرفع اسعار منتجاتهم فى مطلع الاسبوع القادم .

مواطنو حيفا المسلمون يتمسكون بحقهم فى أوقافهم

حيفا — لمراسلنا — تلبية لنداء جمعية المبادرة الاسلامية توافدت صبيحة عيد الفطر المبارك جموع المواطنين المسلمين فى المدينة الى مقبرة حيفا السفلى ليعلنوا استنكارهم لمؤامرات تصفية المقبرة الاسلامية والاوقاف ، وهى المؤامرة التى تحاك من وراء الكواليس .

ووضع المواطنون أكاليل الزهور على الاضرحة وتوجهوا الى السور ، الذى عملت فيه يد الهدم والتخريب عملها ، فوضعوا اكليلين آخرين . واستنكر المحامى محمد ميعارى فى كلمته التى القاها بالمجتمعين مؤامرة بيع اراضى الوقف واحتج على الاهمال المزرى لشؤون المسلمين .

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية قد احتجت ، فى بيان لها ، على اهمال الوقف الاسلامى فى المدينة وقيام عناصر مشبوهة بحرق المقبرة وبهدم جزء كبير من سورها . وطالبت بوضع حد لانتهاكات حرمة المقابر الاسلامية .

مظاهرتان فى تل أبيب احتجاجا على أوضاع السكن

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهر امس (الاثنين) المئات من الطلاب الجامعيين فى جامعة تل ابيب احتجاجا على اوضاع السكن القاسية التي يعانون منها وقرروا مواصلة اضرابهم فى ساحة الجامعة الى ان يتم لقاء بينهم وبين وزير المعارف لايجاد حل لهذه الازمة .

وفى تل ابيب تظاهر اكثر من ٥٠٠ عائلة من الازواج الشابة على الطريق المؤدية من تل ابيب الى اللد حيث يقع مجمع الاحياء الفقيرة فى المدينة، وقاموا بحرق الاطارات وسد الطرق الرئيسية ورفعوا الشعارات التي تندد بسياسة الحكومة وتطالب باسقاط حكومة بيغن .

رجال الدين المسلمون يصعدون نضالهم من اجل حقوقهم المعاشية

الناصرة — لمراسلنا — صعد رجال الدين المسلمون فى البلاد نضالهم هذه الايام من اجل الاعتراف بهم كموظفي دولة ومنحهم كافة حقوقهم فى الاجور والتامين الاجتماعي فاعلنوا انهم سيلجأون الى الاضراب الانذاري ثم الاضراب الشامل ما لم تتحقق مطالبهم .

ومن المنتظر ان يعقد رجال الدين المسلمون اجتماعا عاما لهم فى مسجد السلام فى الناصرة ، اليوم الثلاثاء ، لاقرار الاجراءات النضالية الواجب اتخاذها بهذا الشان .

وكان رجال الدين المسلمون قد بدأوا نضالهم من اجل حقوقهم منذ عدة سنوات . فتوجهوا للمسؤولين برسائل وعرائض متعددة لكنهم — كما صرح الشيخ عبد الهادي يونس امام مسجد عرعرة وسكرتير النقابة — لم يحصلوا سوى على الوعود البراقة . بينما لم يتغير وضعهم الاجتماعي ولا يزالون يعتاشون على « الاكراميات » الهزيلة التي تدفعها لهم الوزارة فى حين تجني الحكومة الملايين من وراء الاوقاف الاسلامية العديدة التي صادرتها وراحت تتاجر بها وتقيم عليها المنشات السياحية .

ومع ان ادارة الهستدروت اعلنت ، على لسان يعقوب كوهن مدير ما يسمى بالدائرة العربية فى الهستدروت ، تاييدها لنضال رجال الدين فلا تزال السلطات المسؤولة تعارض فى منحهم حقوقهم .

---

٧٠ مليار ليرة ميزانية اضافية

الكنيست — لمراسلنا — قررت لجنة المالية فى الكنيست استدعاء وزير المالية ايرليخ للبحث معه فى الميزانية البالغة ٧٠ مليار ليرة التى سيضيفها الى ميزانية هذا العام .

ويذكر ان الميزانية التى اقرتها الكنيست تبلغ ٣٠٦ مليارات ليرة . ومن المتوقع ان تصل حتى نهاية السنة المالية التى تنتهى فى شهر نيسان القادم الى اكثر من اربعمائة مليار ليرة . وكانت الكنيست قد بدأت فى اثناء النقاش حول قانون الميزانية بندا فى القانون يخول وزير المالية الحق فى اضافة ميزانية جديدة دون اللجوء الى الكنيست للتصويت عليها .

اشتداد النضال الاجتماعي فى عام ١٩٧٨

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اكدت الاحصاءات الرسمية ان النضال النقابى اشتد فى عام ١٩٧٨ بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ .

واتضح حسب تقرير مدير علاقات العمل فى وزارة العمل ان عدد الاضرابات فى عام ١٩٧٨ ، وان انخفض عن عددها فى العام ١٩٧٧ ، الا ان عدد العمال الذين اشتركوا فى اضرابات ١٩٧٨ زاد بعشرين فى المئة .

وهكذا ففى ١٩٧٧ وقع ١٢٦ اضرابا .. فى حين وقع ٨٥ اضرابا فى ١٩٧٨ .

واشترك فى اضرابات ١٩٧٧ ، ١٩٤٤٢٩٧ مضربا فى حين اشترك فى اضرابات ١٩٧٨ ، ٢٢٤٤٣٥٤ مضربا.

وفى حين بلغت أيام العمل التى فقدها الانتاج (أو الخدمات) بسبب الاضرابات فى عام ١٩٧٧ ، ٤١٦٦٥٢٦ يوما .. بلغ عدد هذه الايام فى ١٩٧٨ ، ١٤٠٧١٤٩٦١ .

وهذا عدا الاضرابات الجزئية .. والاضرابات غير المعلنة وهى اجراءات نضالية ينفذها العمال ومن تشكلها التباطؤ فى العمل وعدم العمل بساعات اضافية .

لجنة الداخلية تبحث أوضاع السلطات المحلية

الكنيست — لمراسلنا — طلب النائب فيرشوفسكى عقد اجتماع طارىء للجنة الداخلية فى الكنيست لبحث الاوضاع المالية القاسية التي تعاني منها السلطات المحلية .

ويذكر ان السلطات المحلية تعاني من عجز فى ميزانياتها يصل الى اكثر من ٩ مليارات ليرة ، منها ٣ مليارات ليرة ضرائب مستحقة على وزارات الحكومة المختلفة . ومن جهة اخرى اعلنت مصادر مركز السلطات المحلية ان الضرائب البلدية سترتفع هذا العام بنسبة ٢٠ — ٤٠٪ ، وكانت قد رفعت الضرائب بهذه النسبة فى شهر نيسان الماضي ، ويطالب المركز بربط الضرائب بجدول الغلاء .

اضراب مدارس بيتح تكفا

وقررت بلدية بيتح تكفا الاعلان عن اضراب شامل فى جميع مؤسساتها التعليمية فى مطلع العام الدراسي القادم احتجاجا على مماطلة وزارة المعارف دفع ٢٠ مليون ليرة مستحقة للبلدية من ثلاث سنوات . وعلم مراسلنا ان بلديات اخرى ستتخذ مثل هذه الاجراءات .

لجنة منطقة عكا الحزبية تندد بالغارات الوحشية الاسرائيلية على جنوب لبنان

عكا — لمراسلنا الخاص — عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري ، يوم الخميس الماضي ، وبحثت فيه عمل المنطقة بين اجتماعين ومهام الشيوعيين فى منطقة عكا والوضع السياسي والاقتصادي المتازم فى البلاد .

وقد اتخذت ، فى ختام الاجتماع ، سلسلة من القرارات نددت فيها بشدة بالغارات الوحشية واعمال القصف الهمجية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية وللشهر الخامس على التوالي فى اطار مخطط عدواني يستهدف تصفية التواجد الفلسطيني فى الجنوب اللبناني وافراغ الجنوب كليا من سكانه تمهيدا لبسط الاحتلال الاسرائيلي عليه .

ودعت اللجنة الجماهير اليهودية والعربية الى التنديد بحرب الابادة هذه والقيام باعمال سياسية احتجاجية عليها والمطالبة بوضع حد لها وبوقف نزيف الدم الرهيب فى القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية المترتب عنها .

منظمة المعلمين الثانويين تنتظر رد المعارف قبل تفعيل خلاف العمل بخصوص مدرسة يني

مزيد من التضامن مع مجلس كفر ياسيف المحلى

كفر ياسيف — لمراسلنا — بعثت رئيسة الدائرة المهنية فى منظمة المعلمين الثانويين برقية ، يوم الخميس الماضى ، الى السيد يهودا شارلين ، نائب مدير المعارف العام ، احتجت فيها على رفض دائرة المعارف العربية اشراك المنظمة فى معالجة قضية مدرسة كفر ياسيف الثانوية . وقالت: « اننا فى خلاف عمل بسبب الموضوع . وعلى هذا أطلب منكم التدخل من اجل منع تنفيذ الخلاف » .

وارسلت نسخة عن البرقية الى رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى الرفيق نمر مرقس .

ومن جهة أخرى وصلت الى رئيس المجلس فى الايام الاخيرة رسالة تضامن من رئيس واعضاء مجلس طرعان المحلى بناء على قرار اتخذه المجلس فى جلسته الاخيرة . كما وصلته رسالة تضامن من لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة . ونسخة عن عريضة وجهها ١٢٠ مواطنا من دير حنا يطالبون فيها بالغاء القرار التعسفى الذى اتخذته وزارة المعارف ضد مدرسة يني الثانوية .

وعلم مراسلنا ان أهالى معليا الجليلية يجمعون تواقيع على عرائض موجهة لوزير المعارف يستنكرون فيها اجراءات الوزارة التعسفية تجاه مدرسة يني الثانوية ويطالبون بالغائها وبدفع جميع التزامات الوزارة المالية لمجلس محلى كفر ياسيف .

هذا ويجرى فى هذه الايام اعداد مدرسة يني لاستقبال العام الدراسى الجديد ، وخصوصا بانهاء الاعمال المطلوبة للجناح الجديد . وقد اشترت ادارة المجلس كل ما هو لازم من اثاث لهذا الجناح .

---

٨٠ مليون ليرة تعويضات لمستوطنى « يميت »

الكنيست — لمراسلنا — اقرت لجنة المالية فى الكنيست فى مطلع هذا الاسبوع دفع تعويضات بمقدار ٨٠ مليون ليرة توزع على عائلات المستوطنين الذين تتفاوض معهم السلطات من أجل اخلائهم من المستوطنة الكولونيالية « يميت » .

ويذكر ان هذه المبالغ ستعطى للعائلات التى لا تشتغل فى الزراعة ، حيث ان المفاوضات مع المزارعين ما زالت مستمرة . وبموجب هذا القرار سيكون معدل التعويضات لكل عائلة مليونى ليرة توزع على النحو التالى :

التعويضات عن شقة من ٣ غرف فى بناية مؤلفة من ٣ طوابق تبلغ مليون ليرة ، ثلاث غرف ونصف مليون و ٢٠٠ الف ليرة ، اربعة غرف مليون و ٣٠٠ الف ليرة .

واما الشقق المؤلفة من ٣ غرف فى بناية من طابقين فستبلغ مليون و ٣٠٠ الف ليرة ، واربع غرف مليون و ٦٠٠ الف ليرة . واما أصحاب الفيلات المؤلفة من ٣ — ٥ غرف فسيحصلون على تعويضات بقيمة ١٫٤٤٥ الى ٢٫٠٣٥ مليون ليرة .

وسيعوض على اصحاب الارض غير الزراعية بأرض فى منطقة تطوير يتم الاتفاق عليها بين الطرفين . كذلك ستدفع للعائلات تعويضات مقابل كل سنة اقامة فى المستوطنة تصل قيمة كل ...

الجبهة تطالب ميشل بمقاضاة «هآرتس» على التحريض ضد العاملين العرب

عكا — لمراسلنا — تقدم الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة باستجواب الى سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، طالبه فيه بمقاضاة صحيفة « هآرتس » اذا لم تتراجع وتعتذر عن نشر المقال التحريضي على العاملين العرب الذي كتبه مراسلها المعروف بمواقفه العنصرية يهودا ارئيل (١٦—٨—٧٩) .

وقد طالب موسى ميشل بان يندد علانية بما جاء فى المقال وان يطالب ادارة الصحيفة بالاعتذار عنه وان رفضت فليقاضيها فى المحكمة حسب قانون التشهير . كما طالب موسى بان يرد ميشل على الاستجواب فى اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت المقبل .

ويذكر ان مقال هرئيل كان محشوا بالتحريض الدموي والاكاذيب المقصودة ضد العاملين والمواطنين العرب . فاتهمهم بانهم يقومون بالتخريب المقصود فى المشاريع الاقتصادية والمنشات الحربية .

وكتب الرفيق جمال موسى فى استجوابه : ان من المعروف ان جمهور العاملين العرب وسائر المواطنين العرب يقعون ضحية لسياسة الاضطهاد القومي والتحريض الدموي بمختلف اشكالها . وهم الان سوية مع الجمهور اليهودي الدمقراطي ينتظرون كلمة سكرتير عام الهستدروت استنكارا لهذا التحريض .

نضال محمود طه يثمر فيحصل على كامل حقوقه

عكا — لمراسلنا — توجه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بطلب الى سكرتير نقابة عمال البناء يحثه فيه على التدخل لحماية حقوق العامل العربى محمود على طه من كابول والاحتجاج لدى سلطات البوليس ، التى اعتدت عليه فى اثناء اضرابه أمام مكاتب شركة « سوليل بونيه » فى حيفا .

وكانت الشرطة اعتدت عليه لمنعه من ممارسة حقه فى النضال من أجل حقوقه ، التى حاولت الشركة هضمها . ولكنه لم يرتدع عن النضال وامام اصراره على حقه تراجعت الشركة ووافقت على اعطائه عملا مناسبا لقدراته مع الحفاظ على كافة حقوقه فى الاجرة وشروط العمل والعلاوات المستحقة كما لو انه استمر فى عمله السابق .

ويذكر ان محمود طه تعطل عن عمله نتيجة اصابته فى اثناء العمل.

عنصريو بئر السبع يرفضون تأجير الشقق للمعلمين العرب

بئر السبع — لمراسلنا — يعاني اكثر من مائتي معلم عربي يعملون فى مدارس عرب النقب من ازمة سكن حادة بسبب رفض اصحاب الشقق اليهود من العنصريين فى بئر السبع تاجيرها لهم .

ويذكر ان هؤلاء المعلمين من قرى ومدن الجليل والمثلث . وهم من خريجي دور المعلمين والجامعات وترفض وزارة المعارف تعيينهم فى اماكن سكناهم بحجة تسديد النقص فى عدد المعلمين بين اهالي عرب النقب . الا ان الوزارة لا توفر لهم اماكن للسكنى وتفيد مصادر وزارة المعارف انه تجرى اتصالات بين وزارة المعارف ووزارة الاسكان لتوفير اماكن سكن لهم فى احدى البنايات الفارغة فى بئر السبع . الا انه حتى الان لم يتم التوصل الى اي حل لهذه الازمة .

ندوة شعرية هامة فى الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — غصت قاعة نادي بيت الشبيبة التابع للمجلس المحلي فى الطيبة بجمهور الشباب والاهالي ، مساء الاثنين الماضي ، لحضور الندوة الشعرية التي دعت اليها منظمة شباب الجبهة باشتراك الشاعر سميح القاسم .

وكان موضوع الندوة « دور الشعر فى نضالات وحياة جماهير الشعب الفلسطيني » . وقام الشاعر القاسم خلالها بتحليل مسيرة الشعر الفلسطيني ومراحل تطوره ودوره فى معارك ونضالات جماهير الشعب الفلسطيني منذ عهد الاستعمار العثماني فالبريطاني وحتى اليوم .

وبعد المحاضرة وجه الحاضرون عدة اسئلة للمحاضر اجاب عليها ثم القى باقة من قصائده .

وكان افتتح الندوة الشاعر الشاب سامي ادريس .

ويذكر ان شباب الجبهة فى الطيبة اقاموا هذه الندوة فى اطار برنامجهم الواسع لتكثيف النشاطات الثقافية فى القرية وتعميق ارتباط شبابنا ...

سلطات الاحتلال تمنع الشكعة من السفر الى الولايات المتحدة

القدس — لمراسلنا — ابلغت سلطات الاحتلال الاسرائيلي السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس المحتلة، رسميا بقرار وزير الحربية الاسرائيلي عدم السماح له بالسفر الى الولايات المتحدة الامريكية لالقاء محاضرات حول الاوضاع فى الشرق الاوسط .

وكانت سلطات الاحتلال منعت رئيس بلدية الخليل المحتلة ، السيد فهد القواسمى ، أيضا من السفر الى الولايات المتحدة للغرض نفسه .

وقد لمحت صحيفة «جروزلم بوست» بأن قرار سلطات الاحتلال جاء انتقاما من رئيسى البلديتين لاشتراكهما فى المسيرة الشعبية الى روجيب المحتلة (قرب نابلس) فى حزيران الماضى . واضافت الصحيفة ان سلطات الاحتلال تخشى ان يقوم الشكعة والقواسمى « بالتحريض » على حكام اسرائيل وبمهاجمة اتفاقات « كامب ديفيد » .

ويذكر ان عدة منظمات اجتماعية وسياسية وشعبية فى الولايات المتحدة وغيرها تكثر من عقد الندوات والاجتماعات السياسية حول القضية الفلسطينية . وقد تلقى العديد من رؤساء البلديات والشخصيات فى المناطق المحتلة دعوات للاشتراك فيها.

ثلاث اصابات بشلل الاطفال فى قرية مسعدة المحتلة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اصيب ثلاثة اطفال فى قرية مسعدة السورية المحتلة (هضبة الجولان) بمرض شلل الاطفال واصيب عشرات آخرون بأمراض مختلفة من جراء تلوث مياه بركة مسعدة .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال تستغل مياه بركة مسعدة لمصلحة المستوطنات الكولونيالية القائمة فى الجولان لكن بعد تنقيتها . اما اهالى مسعدة فيشربون من البركة مباشرة ولا يملكون الاجهزة لتطهير المياه الملوثة .

مستوطنو كريات أربع يهددون بالسيطرة بالقوة على أراضى العرب

القدس — لمراسلنا — هددت عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية باستخدام القوة للسيطرة على الاراضي العربية المحاذية لمستوطنة « كريات اربع » الكولونيالية (القائمة على اراضي الخليل المحتلة) اذا لم تقم الحكومة بمصادرة هذه الاراضي لتوسيع المستوطنة الكولونيالية .

وصرح احد قادة المستوطنة بان عصابته قررت ضم هذه الاراضي الى حدود المستوطنة باي شكل من الاشكال لانها حيوية وضرورية لحاجاتها ! وطالب هذا العنصري حكومته بان تسرع فى مصادرة هذه الاراضي لان العرب (اصحابها) يقيمون البيوت عليها .

هذا واذاع « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ان الحكومة بحثت الموضوع فى جلستها الاخيرة ، اول امس الاحد ، وقررت النظر فى طلب « غوش ايمونيم » بايجابية .

المحكمة — بقية

ان المستوطنين ليسوا طرفا ثالثا وانما هم جزء من الطرف الثاني اي سلطات الاحتلال .

مسح جديد

هذا وكشف يوسف تسوريال ، مراسل « معريف » (الاحد ٧٩/٨/٢٦) ، النقاب عن قيام لجنة من المؤسسات الاستيطانية وسلطات الحكم العسكري وادارة اراضي اسرائيل ستكون مهمتها اجراء مسح جديد لاراضي الضفة الغربية المحتلة وحصر الاراضي العربية التي « يجب » على الحكومة مصادرتها واقامة المستوطنات الكولونيالية المدنية او العسكرية عليها .

حول احتجاز — بقية

من الرئيس كارتر فقد احتجزت الطائرة السوفييتية يوم الجمعة الماضي وطالبت بالاجتماع على انفراد بالراقصة فلاسفا حتى « تتأكد » ! من انها تعود بمحض ارادتها الى الاتحاد السوفييتي .

وسوغت هذا الطلب بأن زوج الراقصة ، الراقص الكسندر جودونوف طلب اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة ولذلك عليها ان تحقق فى رغبة زوجته .

ومع ان الراقصة فلاسفا صرحت امام مواطنين امريكيين وسوفييت — حسب وكالات الانباء — انها قررت ان تعود الى وطنها ، يلجأ حكام الولايات المتحدة الى هذا الاسلوب الوحشي فى احتجاز طائرة سوفييتية عليها ١١٢ راكبا .

وقد رفض جميع الركاب ، وبينهم اطفال ، ترك الطائرة وقد مضى عليهم حتى اليوم ثلاثة اطفال وهم ...

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣